

موسى مداغ

دبي خير لك!

حكاية جزائري في الإمارات

الطبعة

4

الجزائر

الجزائر تقرأ

عزيزي القارئ

هذه نسخة إلكترونية مجانية
من الكتاب هدية من الجزائر تقرأ

نتمنى أن يعجبك العمل

لا تنسى أن تشاركنا رأيك

فيه بعد قراءته

موسیٰ مداغ

د بی خیر لکه!

بالتقوى

الكتاب: دبي خيرلك

النوع: مذكرات

الكاتب: موسى مداغ

ردمك: 9-3-9414-9931-978

الإيداع القانوني: السادس الثاني، 2017

الطبعة الأولى: أكتوبر 2017

الطبعة الثانية: ديسمبر 2017

الطبعة الثالثة: أكتوبر 2018

الطبعة الرابعة: فيفري 2019

الناشر: الجزائر تقرأ

8 شارع حساني يسعد، بلدية الجزائر الوسطى

هاتف: 0672301773

إيميل: nashr@dzreads.com

 /dzreads

 @dz_reads

 dzreads.com

الجزائر تقرأ مبادرة شبابية هدفها نشر ثقافة القراءة

في المجتمع، منها انطلق مشروع دار الجزائر تقرأ

لننشر التي تعنى بالإبداع الكتابي.

شعارنا <<نصيبكم بعدوى القراءة>>

جميع الحقوق محفوظة ©

الجزائر تقرأ

مقدمة

نعيش حياتنا ونحن نظن أن كل ما يحدث لنا محض صدفة، وننسى مرات أن الله سبحانه وتعالى سطر لنا حياتنا قبل أن نولد. وأن كل ما نعيشه مقدر ومحسوب، لهذا علينا أن نؤمن بالله ونتقيّه ونحمده على ما أعطى وما منع، فالعلم لله وحده وعسى أن نكره شيئاً وهو خير لنا وعسى أن نحب شيئاً وهو شر لنا.

وفي حياتنا أحداث تمر مرور الكرام، ولكن بعد سنوات نجد أنها كانت سببا في تغيير مجرى حياتنا وتكوين شخصيتنا، وهذا ما حصل معي بالضبط أسرده لكم في قالب شعبي فكاهي بالدرجة الجزائرية حتى لا يمل القارئ ودعما لأختنا الفاضلة زعروري سليمة في مشروعها الفكري #أهدر_جزائري.

حكاية جزائري في الإمارات هي حكاية آلاف وربما ملايين الشباب الذين يظنون أنهم لن يستطيعوا تغيير واقعهم، ولكن في الأسطر التالية ستجد أن التغيير هو أنت، فقط إذا كنت تريد!

في كتاب «دبي خير لك»، وددت أن أوفر بعض المعلومات والنصائح أو بعض العبر التي يمكن أن تنفع أي شخص تراوده فكرة الهجرة عامة وبالخصوص لدولة الإمارات علّه يأخذ نظرة عما سيصادفه فيتجنب الوقوع في أخطاء سبقناه إليها.

والكتاب ليس مرجعا علميا، خاصة وأن بعض المعلومات المذكورة تعود لسنوات خلت. ولذا أنهو بألا تأخذ كما هي فكثير منها تغير مع الوقت.

أتمنى أن يلقي الكتاب إعجابكم، وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا أجمعين ويسهل أمورنا لما يحبه ويرضاه، من يتقي الله يجعل له مخرجا ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا.

موسى مداغ

إهداء

أهدي هذا العمل لأخي مدني الذي كان معي نعم الأخ، لوالدي بركة العائلة صاحب البصيرة الثاقبة والذي نورني بنصائحه بحكم تجربته في الغربية، لأمي الحنونة ربي يحفظها التي لا تحلو الحياة إلا في حضرتها، لأخي فريد الذي كان سندي، لأخواتي اللاتي كن نعم الأخوات، دون أن أنسى أزواجهم وأولادهم، لزوجتي أعز صديق وأخ وأم وأخت، ونعم الزوجة هي، لأصدقائي سعيد، ماسينيسا دشون، محمد بن بلقاسم، سمير، نسيم، أمين بوكسوة، عبد الحق، لصديق الدرب كريم ربوح ولأهلي، كما أهديه بالخصوص للجالية الجزائرية في الإمارات والتي أكن لها كل التقدير والإحترام، أذكر بالخصوص أمين حاج هني الذي نورني بأفكاره القيمة وكل إخوتي: نجيب لطرش، بوبكر، رياض، سلام الصغير، شاكر بن علي، حمو، جمال، علي، أسامة، فيصل، عمار، زوبيير، هشام شبوي، مهدي وأختي رتيبة عياد ودون أن أنسى زين الدين بوزيد نائب القنصل السابق الذي كان ذخرا للجالية، وكل من كان قريبا مني خلال رحلتي التي كونت حكاية جزائري في الإمارات.

كما أشكر كل من ساندني في كتابة هذه الأسطر، أولهم زوجتي الكريمة، الأخت الغالية الإعلامية سليمة زعروروي والصحفي والأستاذ زين العابدين جبارة، والشكر خالص لذكريا عبد الحي وهشام بن شريف على تصميماتهم الرائعة.

حلمي نخرج من الجزائر ولكن!

الهجرة كلمة تسمعتها بزاف في بلادي، أنا عمري ماخمنت فيها لأنني نعتبرها كلمة تعبر عن الهروب من الظلم أو انعدام الحل في البلد، وبذلك تجيك فكرة الهجرة كما هاجر نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والتي كانت الحل الوحيد لي يجنبو وأصحابه جحيم قریش!

الجزائر لم تكن جحيما، ولكن في الجزائر كي تسمع واحد يحكي عالجرة تلقاه يقولها بالزعاف لأنها تتقال دايم بعد كلمة كرهت أو مرادفة لكلمة الهربة!

أنا الحمد لله كنت عايش لاباس في عايلة محترمة وعايشين في خير وبلادنا رجعت بلاد أمان وهناء، ولكن حلمي كان الإغتراب! الإغتراب ليس كالهجرة، ولكن هي كلمة كي تسمعتها يجي فبالك العيشة الهنية، الأورو، الفأزون لخضر، الورد، النقى، التكنولوجيا، الخدمة بالكوستيم! صراحة كنت نحس روحي مغموم، في الجزائر كنت نحس روحي في حبس كبير مايخليكش تبعد، ما تقدرش تبعد لهذا تحلم ببلاد برّة وين كل الأبواب مفتوحة! هذا الحلم كان يزيد في الصيف كي يجو ليزيمبفري، تشوفهم كلهم شابين وحطة تحسهم ياكلو نيفيا! يحكولك عالغربة (لا بال في) بالطبع لي مشافش يامن! يورولك التصاور تهبل! لابسين آرماكس تسوى قد شهرية عندنا وانت 25 سنة مزالك تقول للعجوز تعطيك هوبلة (200دج)!

تحب تجرب، تحب تحوس، تحب تتجج، تحب دير تاويل بروحك،
 تحب تولي مدير وُدور بكوستيم! أوروبا كانت هاكداك في بالي،
 والغربة بالنسبة ليا كانت الحل الوحيد لي بيعدني من لاروتين تاع
 الحومة والبيع في الحانوت لي أنا هبلت باش فتحهُولي خويا، الكرهة
 تاع الساعة الوحدة في شهر جويلية تبلوكيلك مخك، نشفى وحد
 النهار سيد علي وليد الحومة متغرب في سبانيا جا عطلة ولقيتو
 قاعد عالزوج وحدو، قتلو علاش راك وحدك؟ قالي: كرهت! قوتلو
 علاه في سبانيا ماتكرهش؟ قالي نكره بصح نقلى باش نحي
 الغمة ولكن الكرهة تاع هنا ما عندهاش حل!

بابا عايش في فرانسا، كي نقولو اديني كان يشكيلي
 منها ومن سلبياتها وكيفاش الجزائريين بلا وراق عايشين تم،
 كيفاش بياتو برة، كيفاش ياكلو خبز وفرماج وقرعة قازوز، هو
 يحكيلي كأنها سلبيات وانا نتخيل في الحرية ونتخيل في هداك
 الفرماج شحال بنين.

في 2005 مجبتش الباك، في الجزائر كي ماتجيبش الباك
 كأنو خلاصت حياتك ولي يجيبو الباك من صحابك بيانو دخلو
 للجنة، تبريزيت وحبست لقراية، العام هداك كثرت عليه حتى
 بعثلي لبيرجومون أنا ويما باش نروحو ليه، معلاباليش اذا دارها
 على جالي ولا باش نوصل يما!

دفعت الفيزا، كان الرونديفو خلال أسبوعين والرد نفس المدة،
 الشهر هداك طلّعت فيه واحد لحسابات، وكثرت من الأحلام حتى
 بديت نخمم كي نولي مليونير واش ندير بالدراهم، واش من سيارة
 نحبط بيها في الصيف وواش نلبس مع الأيرماكس البيضة، سروال

جين وتريكو! حتى سيرفات لأكوست تان شابة..

اليامات جازو ثقال وانا نستنى، وحد النهار وانا راجع من الصالة (كنت ندير كراتي) لقيت خويا مدني يضحك عليا وعطالي اونفلوب لقيتو مفتوح، خرجت الورقة مكتوبة الفيزا مرفوضة لعدم استوفاء الشروط، وتاع يما طلعتها، بكيت، راحت أحلام فرنسا، مدني قالي بركا ماتجياج. صاح منك راك تبكي؟! حسيت تغلقت الببيان في وجهي.

قعدت غايس طول النهار معرفتش واش ندير، رحت نقصر مع الماصون لي كان يكملنا الدار، قالي انا نبعتك لـوروب، أو، كيفاش؟ قالي صاحبي يخدم في الپور يحرقك، شحال؟ ساهل يساعدك، وين؟ سبانيا! آيوه هايلة، ولاتلي الروح، في الجزاير الماصو يقدر يقضيلك واش الوزير مايقدرش ههههه، كان يوم خميس رحت درت ماتش كي العادة ولكن غير العادة هي المعنويات لي كثر من تاع زيدان! ولوكان نلعب ضدو رسمي نربحو خاصة كي نتفكر كونطر فرانس!

الجمعة صباح رحت للسوق عند لي يبيع الكتابات شريت عليه كتاب: كيف تتعلم الإسبانية خلال أسبوع! وخلال أسبوع أصبحت سينيور سبنيولي، غير هولا وتي يامو ههههه، ماشي بفضل الكتاب ولكن بفضل الإرادة لي كانت داخلي، ياخ يقولوها إذا تريد تستطيع!

خلال الأسبوع هداك مدني كان عرف بالقضية وكان حذر الماصون وانا لا خبر، وهو كان برك يجري فيا، في الأخير

صارحني، زعفت بصح قتلو ضيعتلي وقتي نتعلم في الإسبانية!

ماكنتش علابالي بلي الضياع تاغ الصح راه جاي والأيام لي جاية تجوز كلها فالروتين، الفيد كلاني وقاعد كل وقت في الشامبرا، مالتقلاق بديت نبذل الديكور، مرات نبذل السرير نرجعو بلاصت الفوتاي والتيليفيزيون بلاصة الطابلة والخزانة بلاصة البيرو. المهم نخلط، يما كل يوم تجي عندي للشومبرا تلقى ديكور جديد، وحد النهار قاتلي نت شمبرتلك ماقدرتش تتحملها يادري إذا تتحمل مرا وحدة؟! بديت نضحك لأنني ديجا نعرفها من عام ومابدلتهاش!

وحد النهار جاتني فكرة، كان عندنا قاراج فارغ، مالا خممت ندير كاش مشروع استثماري ضخم! بديت نجرب، كل مرة ندير فيه حاجة جديدة، مرة نكري كاسيطات تاغ أفلام، مرة نبيع الريحة والدخان، مرة طاكسيفون! في الأخير فتحت ميني سيبار، كانو عندي ربع ملايين شريت زوج ميكروات ودخلت لنترنت، كنت داير واحد للالعاب وواحد للانترنت، ونخدم مع اولاد الحومة، هداك الوقت كانت كاينة أنترنت Fawri اسم على غير مسمى! جوزت بيها حوالي ثلاث شهور ماتت الخدمة وزيد ماكانوش يخلصوني غير كريدي حتى ماقدرتش نخلص لنترنت لي لحقت 7000 دج، ونفس الشي مع Fawri ماكانوش يخلصوها الزباين حتى كولات وغلقت، بعد أيام من الغلق بعثولي رسالة قالولي تروح تخلص ولا نبعثوها للمحكمة!

رحت بعث واحد مالمكبيوترات وخلصتهم.. من هداك الوقت عرفت بلي مكايين حتى مشروع ينجح في هاديك الحومة! دورتها دلالات ومارشيات.

مدني خويا معجبوش حالي، قالي روح دير سطاخ تبقى بلا ديبلوم مستقبلك يضيع. قاعد غير في الدار والمارشيات، واش من سطاخ ندير؟! انا كنت ضيَّعت الباك شعبة محاسبة، مالا قررت ندير سطاخ تا ع محاسبة! معرفتش إذا قلة خبرة ولا زكارة في المحاسبة، كنا فيفري 2006، رحنا لمعهد في الولاية وجبت الدوسي وواش لازم، وانا راجع تلاقيت بكريم وليد حومتي كان دخل يقري في معهد فندقة وسياحة، كان يحكي لي على المعهد لي راه فيه وبلي هوما أول دفعة وراهم معولين عليهم ومعهد مليح، سقساني واش جيت ادير هنا حكيتلو، قالي انت حصلت في المحاسبة ودرك حاب تضيع وقتك فيها. زيد مكاش الخدمة فيها ارواح اقرا معايا في المعهد، وبدا يحكي لي نفس الكلام لي نسمعه في نشرة الثامنة (بالطبع سمعو في المعهد) بلي الجزاير راهي معولة على تطوير السياحة وراهم رايجين يفتحو أكثر من 1500 فندق فخم ووووو المهم انا خدمتلي! مالا غدوة من داك رحنا معاه دخلت لقيت أنو التسجيل معاه في الفصل غلق والدفعة الثانية بعد سنتين، فشلت، زهري معوج ونعرفو! الأخت لي حاكمة التسجيل قاتلي كاين اختصاص الإدارة الفندقية راح يفتح بعد أيام اذا تحب، قتلها واش نقري فيها؟ قاتلي تخدم في الاستقبال في الفنادق الفخمة، انا عمري ما دخلت فندق فخم!

وجدت أوراقي وسجلت بعدها اعطاولي يوم تا ع لونتروتان باش يشوفو اذا نتقبل ولا لا (ياو بالشروط عمالك ارواح وادخل ههههه!)

كنا تقريبا خمسين شخص أغلبهم قبائل من تيزي وزو وانا نص، نص، منين تجي نجيك، اولاد العاصمة راني معاهم ياخو وانتيك

وايمازيغن ازول ايحفييف.. المهم قبلوني وقالولنا تبادو السمانة
الجاية! قلت فقلبي لكن زادو عطلو سمانة اخرى ماشي خير
ههههه!

المهم، شرطولنا نجيو بالكوستيم، كوستيم؟! مع الغبار! في
الكيران؟ مع الناس؟ اواه صعيبية هادي عمرها ما تصرى. الأيام
الاولى كنت نجي عادي حتى ولاو يحاوزونا لكن مانجوش
بالكوستيم، وليت نجي بيه والكرافاتا فالكارطاب، خطرة
حبسني واحد قالي خويا معليش تشوفلي خدمة معاك؟ حسبني
مدير شركة!

الجزائر صعبة على الدنيا!

يوم بعد يوم بديت نحب الاختصاص تاعي وبديت نحوس نتعمق، ندخل للانترنت بالساعات نحوس على كل ماهو متعلق بالفنادق، أغلب النتائج في فرنسا لاني كنت نحوس فقط بالفرنسية، عقلي كان مزال مفرنس! وحاسبها هي لغة الحضارة والتحضر.

لحق وقت السطاج پراتيك ولازمنا نلقاو فندق يقبلنا، كي تعرف بلي كاين أقل من عشر فنادق فخمة في العاصمة تعرف بلي مشي ساهل تصحلك بلاصة (لانو لازم يكون السطاج في فنادق أربع أو خمس نجوم). وحد النهار كنت نشوف في مواقع فرنسية لقيت فندق فخم بيبحث عن شاب يدير سطاج پراتيك، دفعت السيفي تاعي بالتمسخير، بعدها بيوم لقيت رد في ايميلي بلي عجبهم السيفي والمدير تاع التوظيف راح يكلمني غدا صباحا! ليلة القدر تفتحت، يما كانت في بليدة عند ختي زاد عندها فيصل، قتلها ادعيلي ياما، دعالي مسكينة وقالت لكل لي كانو فالدار يدعولي، كنت نغيضها لأنها شايفة لينرجي لي عندي بصح مادرت والو، كانت مين داك تحكي لي على لمنام لي نامتي فيه ناجح وهي تفتخر بيا وكانت علابالها حياتي رايحة تتقلب، تقلي خليت لجبل باش تقراو وتعلمو وطلعولي قيمتي.

في اليوم الموالي سقسيت مسؤولة التدريس اذا عادي ندير سطاج في الخارج قتالي إيه بالطبع، ونعاونوك اذا احتجت شئ. كيما كان الحال وكما وعدوني لقرور عالساعة حداش تاع صبح عيطولي

خرجلي رقم طوييييل قلبي بدا يخبط!

Allo Bonjour

Bonjour !C'est bien Madagh moussa

Oui Monsieur!

Je vous appel de l'hotel ne quittez pas madame
Cecilia Directrice d'hebergement veux vous parlez!

انا كنت فالكار طالع للدار، قتلو حطني (شفتوها تاع طاكسي
المجنون نهار شاف الجن هذاك وتلفتلو الهدرة قالو حطنييييي
هاكداك صراتلي، حبطت في نص الطريق، مجايش تهدر فرنسية
في الكار، حابط في نص الطريق عطيتلو الف فراك بالثقل قلبي
وجعني حاس رميتها هههه!

المرا هدرت معايا عادي وبسهولة وانا مع الفرحة وليت انشطين
تاع السياحة، المهم مخها حبستهولها هدرت معايا بالضبط 28 دقيقة
عجبتها بزاف كيشافت لينارجي لي عندي، قبلتني وقاتلي درك
نحول المكالمة لمديرة التوظيف باش تقولك واش لازم لأنك لازم
أول جانفي تكون عندنا (كنا 20 نوفمبر 2008)، كريستين
هدرت معايا ويدات تشرجلي المنافع لي عندي: قاتلي نعطوك
ستوديو والأكل والنقل على الفندق وتدي راتب 400 أورو.. هي
تهدر وانا نطلع فالحسابات... يعني نخبي 6 ملايين في الشهر، ياو
هايلة!

كنا لخميس داخلين الويكند، ايبويه شحال جازو طوال، السبت
عالسبعة وخمسة اوربعين دقيقة كنت وصلت للمعهد، أول مرة في

حياتي نوصل بكري، ديركت رحى لمسؤولة التوظيف وريتلهنا الإيميل، قاتلي برافو موسى، اوكي نشوفو واش لازم مع المدير، انا من كثرة الفرحة رحت عال عشرة للمدير، كان في الساحة، صباح الخير سيدي المدير (ههههه سيدي) ردلي: باح الخير (بالثقاله) اعطيتلو الإيميل وقتلو لقيت سطاخ براتيكي في فندق فخم في فرنسا ولازم تمضولي على دوموند دوسطاخ باش نبعثولهم! شاف فيا بنظرة استحقار وقالي: نت مهبول ولا تتمهبل؟! (مدير معهد للسياحة والفندقة يرد هاكدا كيفاش نجبو نطورو السياحة والفندقة والمسؤول مش مضياف؟!) قالي كيفاش دير سطاخ في الخارج! معلابالكش بلي..... جبدلي آلاف الأسباب التعجيزية!

عمري ماكرهت شخص ولا بريزاني شخص مثل مادار هو، بعثتو أساتذة، بعثتو ناس والو، محبش يمضيلى جابلهم سبة أنو لازم وزارة الخارجية تدخل ولا سورونس والسوفي وووو كآني رايح نكون سفير! رحت نشكي بيه في وزارة الخارجية مخلاونيش ندخل!

تحطمت أحلام فرنسا للمرة الثانية وتواصلت مع الفندق وتأسفت قاتلا المدير محبش! المرا تخلعت، قاتلي:

Dammage et Bonne courage

اليوم هداك انا وماسي ونبيل اجتمعنا لدراسة الوضع الراهن ومستقبل العلاقات التفشيلية والتبريزية وخاصة الأونتيحوقرية والتي كان كل الأطراف مشاركين فيها وبعد نقاش طويل مع الجميع حول البيروقراطية السائدة خرجنا بنتيجة واحدة هي نفس النتيجة

ضحكو عليا فيزوج، من بعد قالي خلاص درك نشوفو ونعيطولك،
غدوة من داك عيطلي قالي ما قبلناكش! قالي نحتاجو واحد يهدر
لونجلي!

انا سطا جيار تقولي لازم لونجلي، من كثرة السياح الإنجليز
مثلا! بعدها رحت لفندق مركزور العاصمة ما خلاونيش ندخل
نقدم السيڤي، نفس الشيء في هلتون، ايبيس برك داو سيڤي بصح
معيطوليش، قالي نعيطلك بعد سمانة بصح جازو 8 سنين مزال
ههههه.

درك نطبق واش قریت في الميدان!

مرة فالدلالة تلاقيت مع عز الدين لي كان يقرا في نفس المعهد ولكن قرا سياحة، كان دار سطات في فندق أربع نجوم في العاصمة، قالى روح حط السيفي تم، بالسبت جزت حطيتو ورحت عند صاحبي في الجي بلاج، في طريقي لقيت فندق أربع نجوم عجبني، دخلت سقسيت قالى مدير الاستقبال اوكي نقبلوك وغدوة ارواح، فرحت غدوة رحت مكستم، ورالى الإستقبال، قعدت تم بداو يورولي خدمت شوية لحق وقت الفطور دارو مقارون (حرفي) كليتها بلخف ووليت للاستقبال، شوية هاكدا يصوني التيليفون عيطولي من فندق تاع العاصمة قالولي قبلناك، تلفتلي، مدير الإستقبال قالى أحسن، روح تم تاع الدولة تتعلم خير، شكرتو كملت هداك النهار تم وخلصي كان طبسي مقارون!

السطاج كان لمدة ستة أشهر، قالولي لازم تجي خمس أيام في الأسبوع (كأني خدام ولكن بلا راتب)، مقدرتش، قتلنو لمدير الإستقبال بزاف عليا ومصروف كبير، قالى ارواح ثلاثة أيام برك، كنت نصرف ترونسبور أقل شيء 16 الف رايح جاي ونزيد الماكلة عليا! الدلالة مسلكتي كنت نسترزق منها بالجمعة.

بديت في الاستقبال، كانوا يسموني وليدو (زعمة صغير)، الاشهر الأولى كنت في الصباح مع:

• واحد نسميه لقصايري، عمرو 39 سنة.

انتيك بصح يعلمك بالقطرة، كان يخليني نمد
فقط المفتاح للزباين ومينداك نمد ستيلو باش
يمضو ههههه، عامين ونص والسورفايون مزيرنا
عالكوستيم والشيوخة على السيستام في اللخير
تخدم تمد لمفاتح!

بعدها وليت نخدم الليل، نخدمو ليلة ونريحو زوج، نبدأو مالربعة
تاع لعشية لغدوة عالثمانية تاع صبح (بصح عالطناش تاع الليل نرقدو
حتى للخمسة، كانت كاينة غرفة 321 قريية من الإستقبال، كل
يوم فارغة مايحبوش يكروها باش يرقدو فيها).

كانو أربعة موظفين كل واحد يخدم ليلة (واحد بيدل):

• مرات نخدم مع واحد نسميه المتكبر،
59سنة، حاط نفسو هو لي اخترع الفندقة،
صح عنودو خبرة بصح مزالو في سيستام قديم،
ماتعلمت منو والو لانو مكانش يخليني نخدم
معا، رفدت من عنودو جملة وحدة يلخص بيه
بيها الفندقة:

Ne se familiarie pas avec les clients!

• مرات مع واحد نسميه السوكارجي 45
سنة يخدم بقرعة بيرة فلاريسبسيون، كي تلحق
الطناش تاع الليل مكاش الهدرة معا يسكر
يولي بنادم وحدآخر، مين داك يولي يضحك بلا
سبة... كان يشوفني يقولي:

بودواو والثنية والجمعة لعشية! (زعمة أماكن عيانة لانو
هو من العاصمة)

• ومرات مع واحد نسميه الزواخ 56 سنة.
كان يقولي: فرانسا لي حلبتنا، بفضلها ولينا
نلبسو لكساتم والحطة!

خطرة قالي روح عند كمال في المطعم يعطيك زوج قهوة حليب
وزوج تارت، انا قلت شي واش كاين باش عرضني اليوم، رحت
فرحان كي جبتهم قالي خليلي كاس قهوة حليب وطارت ليا وادي
لوخرين لشاهيناز (كانت تخدم في الستوندار، معنا في نفس
المكتب في عمرها 37 سنة) تشوكيت، هما ياكلو وانا نشوف!

غدوة من داك انا جبت تيليفون (كنت نبزنس فيهم) دخلني
مودال جديد صيني فيه تيليفيزيون هو شافو هبل عليه قالي نشرية
عليك اتهلى في خوك، قلتلو (من عيني دي قبل عيني دي) انا
كنت نبيعو في السوق 4500 دج ماكسيموم، بعتهولو ب 6500
دج، 200 الف زيادة، رحت غدوة صبح شريت باطا لي تارت ديتهما
لدارنا!

عمري مانسى نهار جا زبون كندي كرا غرفة كي راح
ليها ماعجاتوش، رجع قالو الغرفة كارثة، كليماتيزور يزهر،
الحيط كلاتو الميديتي، الطاقة ماتتعلقش، ووو، قالو بدلي غرفة
ولا رجعلي دراهمي (خلص 7500 دج)، علي قالو مانبدل مانردلك
دراهم، الزبون زعف قالوا:

C'est ca le tourisme en Algerie?

الزواخ قالوا:

Nous .nous avons pas besoin de tourisme !nous on a le petrol .si tu veux le tourism aller au maroc ou egypt!

فبهت الذي كفر! راح ماسكنش وماداش دراهمو، انا تم عرفت
مرانيش رايح نتعلم مع هاد الناس وشيء لي قريتو ماهو الا حبر
على ورق •

• ومرات مع واحد نسميه الجيعان 57 سنة،
يعطيلو الكويزيني الماكلة والفواكه ليا وليه،
ياكل الماكلة ويخبي الفواكه في السيارة
ويجي يعطيلي حبة منهم يقولي وليد لحرام تاع
الكويزيني هدا واش اعطالي ادبها نت، زعمة
يخمم فيا، طيب القلب وحنون هههههه! حتى
كشفو لكويزيني وحد النهارو فضحو.

لمليحة فـاع خطرة جا واحد نسميه السراق (يخدم في
الكافيتيريا) يحضر فطور الصباح كل يوم يجي عالريعة
يخلي سيارتو قدام المزبلة يعمر زوج كراطن واحد فيه الزبل
وواحد فيه البيض، الزبدة، الزيت، الكرواصون وووو وكأنو
يرمي الزبل ويدي الكرتون الثاني لسيارتو... المهم جاني
عالزوج تاع صبح قالي ديت ختي للمطار عجزت نروح اعطيني
321 نرقد فيها (الجيعان كان راقد في غرفة أخرى).

انا محببتش نرقد قعدت سهران، صبح عالخمسة ناض قتلو
على السراق بدا يعيط ويهدر عليه بلي هناك مايستاهلش
تعطيلو شامبرايرقد فيها ووو.. في نفس اللحظة السراق جاي
سمع فُاع واش كان يقول عليه، الجيعان دار شاف السراق
قالي فلان ماتعطيلوش 321 اعطيلو سويت.. هههههه قلبها في
ثانية، بصح السراق يعرفوا بلي منافق.

الفندق رائع بصح قديم وماشي مرقع، ماتهلاوش فيه، كلاوه
بالعامية لأنو تاع دولة، المدير هناك كأنه إله عمرو ولا قال السلام،
يقوللهم باش مايدسرونيش هههههه.

بعد أيام خرج عمي أحمد روترات، كان يخدم كونسيارج في
عمرو الحقيقي 53 سنة وفي الأوراق 60 سنة، مسجل في بلاصة
خوه (خوه مات مامحاهش وكى زاد هو اعطاولو اوراقو)كلش
ماشى)) المهم كي راح قالولي إذا تحب تحكم بلاصتو، قلت
معليش كونسيارج نحكم بيها يدي، الراتب 16700 دج خير من
والو.

خلال هادوك اليامات سوتتيت فرّحت دارنا ويمّا خاصة وديت
دبلوم بمعدل 12 (معنديش معرفة راك فاهم)!

ووليت خدام كي الراجل وكنت من القلائل لي قراو معايا
ولقاو خدمة.

بعدها بجوالي عام من الكرهة فهاديك الخدمة سمعت بلي
المتكبر خارج روترات، وخرجت إشاعة بلي زعمة كومسي
نرمالمون واقيل انا ندي بلاصتو! هاي الهدرة! وليت مين داك نروح

نقعد فلاطیراس صبح نشرب قهوة ونعلم كي نحکم بلاستو ونولي ریسیبسیونیسٹ •ویزیدولی 2430 دج فی الصالار یاه حلم کبیبیر ههههههه نخرج مالفرقة!

هادوک الیامات جابولی واحد باش نعلمو، جان صغیر قرا استقبال فی معهد خاص تاع ثلاث شهور، علمتو واش لازم. وحد النهار جاي للخدمة قالولی ولید یدی بلاصة المتکبر! آو! کیفاش؟ ستة شهور خدام باطل، وعام خدام وتجي درک واحد انا علمتو یولی یقولی دیر و دیر! قالک باباه صاحب المذیر... رحت نحت حوایجی عیطت فی التلیفون لمذیر الإستقبال لانو کان عطلة، حکیتلو قالی ماتزعفش ونت علابالک انا حابک نت ولکن ما بالید حيلة، وزید المذیر قال مانقدروش نرقو واحد من کونسیارج لریسیبسیون، قتلو انتیک، رحت اعطیت الإستقالة لمساعدة المذیر مرا هایلة قاتلی یا خویا ما تتقلقش واصبر، بصر انا قررت، عطاتها للمذیر هو راح عیط لمذیر الاستقبال لی عیطلی قالی اصبر کمل 15 یوم حتی نلقاو وحدآخر قتلو دقیقه مانزیدهاش، خذو المناصب والمکاسب!

تعود فكرة الغربية ولكن اختلفت

الوجهة!

وحد النهار عيَّطت لبابا جبدتلو على فرانسنا وبلي درك عندي دبلوم، قالي كلام لي رايح يغير مجرى حياتي: (لبي خيرلك) روح ليها بلاد عربية مسلمة وتاع سياحة! دبي؟ مانعرف عليها والو بصح، كلمة دبي بقاتلي في عقلي! أيام بلا خدمة تفكرت فندق الجي بلاج عيطت لمدير الاستقبال قالي ارواح يشوفك مول الشيء (هو المدير أيضا) رحت غدوة من داك دخلت للمكتب تاعو مع أحمد قاعدين راح عيط للمطعم قالهم جيبولي قهوة حليب وفلطو، انا قلت هذا مدير صح ويحترم الخدامين! جابو كان ليه مش ليا بدا ياكل ويهدر معانا (منك نتعلم الأدب)، قالي شوف حنا نديرو فيك مزية! ونخدموك! تخلص 15000 دج وتخدم سمانة صبح، سمانة لعشية وسمانة ليل، قاتلو الويكاند كيفاش؟ قالي كي تبدل الشيفت، يعني كي نخدم مثلا الليل ونبدل للصبح نكمل نفس النهار نخدم 16 ساعة من بعد نروح نرتاح فالدار حتى لغدوة صبح، الإستعباد الجديد، عندو الحق طارق السويدان لي قال (هناك نوعان من الأعمال: أعمال حرة وأعمال عبدة، الموظف مهما كان فهو عبد لأنه لا يستطيع فعل أي شيء إلا برضاية مديره أو صاحب الشركة! وقالي تمضي معانا عامين ممنوع ديميسيوني قبلهم، قول والله! تم ربي نطّقي، قاتلو سمحلي ما نقدرش لأنني رايح لدبي بعد ثلاث شهور! والله منين جات الهدرة هادي معلابالي! خرجت نضحك ونخمم هادو ناس نخدم عندهم؟

كنا في شهر أوت 2010.. كنت نحكي معاها في التيليفون، كنت حاب نقولها بلي حاب نهجر بصح ترددت، جبنا الهدرة على التحواس، هداك العام كانت لامود تاع الصيف في تونس، قاتلي علاش ماتروحش تونس نت عمرك ماخرجت، قتلها انا كي نخرج نروح وين مايروحش أي واحد.. قاتلي ياخ تديني معاك؟ قتلها بالطبع!

ياماتي ولات في الدلالات نافيفي، بودواو، رغاية، لعقيبة، باب الواد، أي شيء يتباع نبيعو!

وحد النهار تلاقيت عز الدين (ليبعثني لفندق العاصمة) كان كامل قرابتو وبدا الخدمة في شركة سياحية، سقسيتو على دبي، قالي راهي تمد فيزا عادي ورخيصة! شحال؟ 7 ملايين ونص ونزيدلك الفيزا والتذكرة ويومين في فندق، رحلت للدار بديت نرجع لحسابات ونتفكر، بابا قالي دبي ومدام بابا راضي مالا ربي يفتحلي ببيان الخير ان شاء الله، بصح منين نجيب الدراهم؟ فلغشية تلاقيت عبد الحق قصرنا قالي راني كاره! حكييلو قالي راني معاك، زدت تلاقيت كريم قالي فيها. بدات الخطه، قلنا أحسن وقت نروحو في الريفيون منها تحواس ومنها نجربو حضنا، بديت نحوس في الأنترنت على معلومات على دبي:

(هي إمارة من الإمارات العربية السبع التي آمنت بأن في الإتحاد قوة فاتحدت بقيادة المغفور له الشيخ زايد آل نهيان في الثاني من ديسمبر 1971. بعد اكتشاف البترول ومنذ ذلك الوقت والإمارات في تطور، دبي كانت السباقه في التطور السياحي خاصة منذ أن تولى الحكم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والذي يود أن

تكون دبي الأفضل في كل شيء، هو يعترف بالرقم واحد فقط (مرة في اجتماع سألهم من يعرف أول من صعد للفضاء؟ جاوبوه! بعدها قال لهم ومن هو ثاني شخص صعد للفضاء؟ لم يجبه أحد! قال لهم الناس لا تتذكر رقم 2 لهذا يجب أن تكون دائما رقم 1! إصراره في جعل دبي رقم واحد في كل شيء جعلها من أحسن المدن العربية تطورا وازدهارا (حتى أنها احتلت المرتبة الأولى كاختيار الشباب العربي للهجرة والعمل فيها لتوفر عوامل النجاح وفرص التطور).

هاذ لكلام شجعتني وخلاني نحبها أكثر، زدت لقيت انو باش تسهلك الأمور لازم تكون متمكن في الإنجليزية، تفكرت واحد ملافامي واسمو وليد عايش في أبوظبي، جبت رقمو تواصلت معاه اعطالي msn هدرت معاه فهمني كلشي، قال لي ارواح بفيزا سياحة وحوس على خدمة وكى تلقى خدمة الشركة لي تخدمك ديرلك إقامة، فهمني كيفاش أغلب الناس ساكنة شيرينف (من كثرة الغلى في دبي قليل لي كاري وحدو وأغلب الناس يشتركو في السكن، يكرو سرير في غرفة، يسموها شيرينف) فهمني كيفاش يقدمو عالخدمة، مالا عجبنى الحال! قررت نروح.

أول شيء لازم نتعلم الإنجليزية، دخلت لمعهد في العاصمة مع كريم لمدة ثلاث شهور، شفيت وحد النهار لي تقرينا قالتنا كلمة أدوية بالانجليزية هي: drugs قتلها حنا نعرفو هاد الكلمة معناها مخدرات؟ قاتلي تتقال تان على الأدوية، او كى أستاذة نتي تعرفي! جازو اليامات في الدلالات لحشير، التسمير ومينداك نينج.

الشهور جازو وانا صابر، خدمت حتى ظهري تعوج المهم جمعت شوية دراهم.

أواخر نوفمبر لازم نخدم باسبور، في الدوسي لازم شهادة الميلاد، رحتم للبلدية نستخرجها كنا بالأحد، قالي ارجع نهار الثلاثة، انا كنت عطلت ديجا والباسبور ياخذ تقريبا شهر، قتلو نحتاجها اليوم، قالي قتلتك نهار الثلاثة بالتشاف، بديت نحاول فيه عييط عليا قالي خليني نخدم راك تعطل فيا، خرجت تليفونيت لخوا مدني عندو معرفة، قالي درك نعاودلك، خلال عشرين دقيقة قالي روح للفيشي 13 تلقا رضوان، رحتم لقيتو نفس الشخص! قالي علاش مقلتليش نت خو مدني؟! لقيتو خدمهالي، قتلو محشمتش من روحك؟ بسباب ناس كيفك لي رايه مالبلاد، وصح هادي أكثر حاجة تكره الناس فالبلاد! البيروقراطية.

دفعت الدوسي، خرجلي الباسبور في أسبوعين تقريبا، يوم 15 ديسمبر مديتو لعز الدين، وانا نستنى الفيذا رحتم حكيت ليما بدات تبكي، قاتلي باباها عاش غريب وراجلها غريب ويزيد وليدي غريب! غاضتني بصح باش نضحكها قتلها ياو هادي وراثه ارفعي راسك هههه!

الفيذا خرجتلنا انا وعبد الحق في 17 ديسمبر بالخميس، غدوة الجمعة رحتم بعتم واش بقاتلي سلعة وقلت لعبد الحق صورني هنا فالدلالة باش كي نتفكرها ندير الكوراج ومانوليش!

كانو عندي ثلاث ملايين، سلفت ثلاثة ملايين على سعيد وثلاثة على ختي، مديت لعز الدين سبعة ونص وبقاتلي مليون ونص، عيطت

لبابا نبشرو بلي راني رايح لدبي كما قالى، الو بابا واش راك توحشتك، راني وجدت كوارطى ورايح لدبي! وين رايح؟ لدبي! علاه؟ نحوس على خدمة ياخ نت قتلتي، كيفاش تروح وحدك في بلاد الناس، تروح تخسر دراهم ووقت ووووو... بريزاني وانا مالنوع لي غير والديا مانعصيهمش.

دخلت للدار زعفران، حكيت ليما عيطت لخوايا مدني قالتلو، هو عيط لبابا قالو ياودي كاين واحد وعدو بخدمه ولازم يروح يجربو! بابا قالو إذا هاكدا معلية، عاودت لبابا قتلو اذا راك راضي نروح اذا لا لا مانروحش، قالى روح ياوليدي راني راضي عليك، وانا مربى على عقلية رضاية والديك هي راس المال! لانى عارف أن رضاية والديك هي أسباب نجاحك، بدعواتهم يسخرلك الله لك ناس طبييين ويسهل أمورك واذا ماربحتش تخرج على خير.

هداك النهار عيطلتها قتلتها حاب نقولك حاجة، انعم: راني رايح لدبي! كيفاش؟ شحال تقعد؟ وقتاش؟ واش دير؟ ماعم؟ ما امنتش عمبالها راني نتمسخر حتى حلفتها وقتلتها خلاص كلش واجد نروح يوم 20ديسمبر، تبريزات، بديت نهدر وهي تهدر حتى كويينا متزاعفين وهي زادولها صحاباتها درك يروح ينساک يلقى اللبنايات والفاوريات ووووو.

غدوة صبح رحى مع كريم نشرو حوايج، كانوا مزال هادوك المليون ونص، مع اللول رحنا لجامع ليهود بالعاصمة دخلنا لواحد الحانوت عجبتى سيرفات، البائع كان قاعد في كرسي، السلام عليكم! وعليكم السلام ياخو، قتلو شحال هادي السيرفات؟ شاف فينا وقالى نت باين كافي هادي جوكينج مشى سيرفات!

تشوکیٲ من حسن المعاملة هههه کریم بعد کلام طویل وتتی
تتی تیتا تیتی تی تی تا... قالو لکن جیت نت محلب ولقیٲتا
کوافا راک حشیتھالنا وبعٲنا! خرجنا من تم ماكملناش الدورة
رحنا لرغایة شرینا لبسة کیفکیف قمجة کلاسیک کیفکیف
وسروال کلاسیک کیفکیف، صباط کلاسیک کیفکیف
هههههه، تاغ لونتروتیان راکم عارفین، لی بیع مصغر هایل فاقلنا
قاللنا هادی الحطة مشی تاغ الجزائر راکم رایحین لیطرونجی!
ضحکنا قلنالو لا عندنا عرس . اللبسة سقامتلنا ب 700 الف
وبقاو لی 700 الف بدلتهم 50 اورو، رحت للدار یما عطاتلی 100
اورو ومدنی 200 اورو.

أصعب قرار لحظة وداع!

اليوم الأخير كنت كي المهبول، تالفلي، بزاف صوالح حاب نديرهم، نوجد روحي! ولا نقعد مع دارنا ولا نروح نشوف صحابي؟ ولا نعيطلها! سعيد جا ومن بعد جاو أولاد حومة قصرنا شوية كي العادة بصح أنا كي كنت رايع مش كي العادة! لأنني سلمت عليهم (ماحببتش نخبرهم زعمة نخاف العين ههههه) قتلهم نتلاقو في يوم من الأيام أن شاء الله وادعولي، قالي محمد واش رايع للجهاد! قتلو هاديك هي! الليلة هاديك مرقدتش. من أصعب الليالي، تفكر في مستقبل مجهول وبين عينيك الماضي المشلول، صبح نضت لقيت مصحف وورقة دعاوي الخير من عند ختي، وجدت الفاليزة ويما وجدتلي شوية كسرة وماكلة، ناضت صبح عالسته باش توجدهم، قالولي كانت طيب وتبكي عيات لفراق وعيات مالاشتياق، رحت قعدت معاها وقتلتها راكي تشوفي مالقيتش خدمة وراني غير ندور، أدعيلي ربي يسهل أموري وربى يفرج علي راني نتهلئ فيكم وتفرحي بيا ونشرفك ياخ نتي لي خليتي البلاد في الجبل باش ولادك يولو يضربو بيهم لمثل وانا نوعدك نحققلك هاد الامنية، من بعد قتلها ماتتقليش كاين نتترنت كل يوم نهدر معاك! بقات تدعي ساعة هي وجدة الله يرحمها.

لحقت الوحدة باش نروح للمطار غلقت الكابة حبطنها للطونوبيل مدني لي يدينا انا وعبد الحق، يما حبت تجي معايا بصح مدني محبش قالها تروحي تبكي برك تم، دخلت الطونوبيل نشوف في

يما وجدة وختي يطلو عليا مالباب وغايسيين، يما عينها بالدموع
كانها حسست رايح نطول، عمري مانسى هاديك اللحظة، مافهمت
نبكي ولا نفرح. احساس واعر تقول نلغيها، تفكرت بابا كل عام
هاكدا مسكين!

وصلنا لل: ألم طار (المطار) كنت كل مانروحلو باش نوصل
كاش واحد والآن دالتي باش يوصلوني. وانا ندير في إجراءات
السفر يصوني التليفون، الو وينك؟ قاتلي راني في المطار، جات
تودعني، خطفت رجلي دقيقة نشوفها وانا في عالم آخر مخلوع
تالفتلي خايف.... حكيت معاها شوية قتلها نروح لحق الوقت
مقدرتش نعنقها بقات في بالي اللحظة هاديك. سلمت على مدني
خويا قالي كونك راجل واتهلاو في بعضاكم. ابقى على خير.

طلعنا الفوق آخر سكانار عيطلي الديواني، اي واش عندك في
الكابة! ضحكت قتلو فرماج تاع بودواو ههههه (فرماج هايل
يجي داخل علب حديد، كنت داي ربعة معايا للضرورة).

فتنا الديوانة رحنا نشوفو مكان نصلو صلاة المسافرين، حتى بداو
يعيطو آخر نداء لرحلة دبي، جرينا انا وعبد الحق كنا متأخرين،
وصلنا شفناها طيارة قد منها! وانا داير لاشان في الكوروار تاع
الطيارة حتى عيطتلي تبكي قاتلي ربي يسهل أمورك! تم زادت
دخلت قلبي كتر وحلفت مانخليهاش.

قعدنا قرئت دعاء المسافرين ودعيت: اللهم اقلبني منقلب خير
في الأهل والمال، جبدت المصحف لي خلاتلي ختي بديت
نقرا حتى طلعت الطيارة! طلعت وطلعت وطلعت حتى وصلت

تقريباً ل 11 كلم في السما، طليت مالطاقة، الله أكبر! راني داخل حديدة في السما ولكن طيح ههه تخمام تاع واحد أول مرة يركب طيارة، راكب في الطيارة تحس روحك حر قدامك المستقبل ووراك الهم ووراك الماضي، انا وعبد الحق حكينا وحكينا وجابولنا كلينا وعيينا رقدنا وروپوزينا... كي نضنا لقينا جازو 3 ساعات برك واش يكمل السبع ساعات المهم جازو السبع ساعات حتى سمعناها تقول: اربطوا أحزمتكم نحن نستعد للنزول في مطار دبي الدولي!

من الدّوار للدولارا!

حطت الطائرة حبطنا تلفتلي المشية! سبع سوايع قاعد ماشي
ساهلة كي تكون أول مرة، كي كنا حابطين مالطيارة تفكرنا
بلي ماجبناش معنانا علام تاع الجزائر، تعرفو لعلام لازم يكون
معنا، مالا ديننا معنانا الغطاء تاع آير الجيري لي يمدوه باش تدفى
هههههه المهم حاجة تاع الجزائر.

غير ما تخرج مالطيارة تلقى إشارة (الدخول لدبي) من
جهة وإشارة (للوجهات الأخرى) من جهة، معرفناش كيفاش
رحنا لتاع الوجهات الأخرى حنا عمبالنا نلقاو الخروج لدبي!
بقينا نمشو نمشو والنقطة دايين ناس معنا ههههه
محبش يخلص المطار! مطار دبي من أكبر مطارات العالم،
صراحة واو، تشوف هذاك النقا، هاذوك الماشينات، هذيك
التكنولوجيا، شوف شوف هاذيك التصويرة! اياه واش هدا!
شوف هداك السيد! ايا نتصورو هنا! موسى بركانا حنا
مبحرين ونت نتصور! المهم مشينا تقريبا نصف ساعة باش
عرفنا بلي لازم ندو إشارة الدخول لدبي مش الخروج لدبي،
ايا دخلنا درنا لاشان في الجوازات لحقت دالتي رحب بيا قالي
مرحبا بيك، وبيك، قتللو صرا فينا الباطل تبجرنا! قالي لو كان
شفت اي واحد لي لابسين تيشرت زرق مكتوب (كيف
يمكنني أن أساعدك) يوريلكم، قالي عليه صعبتكم في
اللؤلؤ ان شاء الله تسهاللكم في الأيام المقبلة. درنا البصمة تاع
العين ورحنا نحوسو على الكابات، قالولنا لازم ترجعو لجنح

تاع الجزائرية يعني لازم نرجعو لوين كنا، يعني نزيدو نمشو
نصف ساعة أخرى!

الحاصون زدنا مشيناها وولينا نورو للناس مينين يروحوا
ههههه خلاص ولات حومتنا! الهدرة غير انجلش، تندم لي
ماكنتش تبع في الشيخة تاع لونجلي! وصلنا وين الباقاج تاعنا
لقينا كاباتنا مزالهم يدوروا تم فرحنا هههه كأننا ربحناهم
مش تاعنا! (هادي لليوم تصرالي كي نشوف فاليزتي خرجت
نفرح ههههه) رفدناهم وخرجنا برة، أهلا دبي واش راكي
لاباس يماك لاباس؟ عمك لاباس؟! لقينا الأمير تاع دبي اون
بيغصون يستنى فينا قاللنا طولتو قلنالو واحد الزوج تبجروا
ورينا لهم! خخخخخ)

غير ما تخرج من مطار دبي تلقى مئات الطاكسيات الصفورة
دايرين صف، السائقين لداخل مايخرجوش لانو بالدالة! النظام
أحبيبي! واحد عندو مكتب تم قالنا ليموزين؟! حنا في الجزاير
ليموزين هي هاديك الطوييييييلة، انا قلت نسقسي قتلو شحال
لفندق ابييس الرقة قالي 80 درهم، ضربت الكالكيلاتريس
تاع راسي خرجلي السعر خلعت قتلو لعبد الحق 250 الف
تركب ليموزين، رخيصة! قالي ندوها، قتلو اوكي بدا التقلاش
من درك ههههههه، دانا يمشي بينا كان مغربي وكي داير
الزين وكاش راكم وكانحكليك حتى وصلنا لطنونويل بيضة
عادية برك فخمة شوية قتلو هادي هي! قالي ايه، قتلو لا
عمبالنا ليموزييينيين بدا يضحك، سقسيناه أرخص طريقة
قاللنا منا الطاكسي غالي يدو زيادة عشرين درهم (600)

قعدنا عبد الحق دربها بطيحة قالي بدايتها كحلة، ايا نرجعو
للفندق، طلعنا للغرفة رقدنا.

صح ماشي ساهلة الغربية!

نضنا لعشية رحنا شرينا كارطة تاع تليفون باش نعيطو للدار، طمنتهم عليا وقلت لخويا فريد لعشية ندخل لسكايب، رحنا نتمشاو تم في الرقة، الأجناس كلها فالشارع هداك، الرواسة، الفور (الفور في القاموس الجزائري هم كل الأوروبيين والأمريكان) لعرب من كل بلاد، الشناوة (كي نقولو الشناوة في الجزائر يعني كل الناس لي عينيهم ضيقين هههه) الحوانت، الميترو، المول، المطاعم الفخمة، حنا كنا ندورو ونشوفو وين رخيص نفطرو، جزنا على فاست فود يبيع شوروما، هاو ماش مستر؟ 5 درهم! عبد الحق 150 دج مليحة كيما الجزائر، ايا هي مالا، 2 شوروما بليز! قعدنا فالطابلة ونقصرو، عبد الحق كان مقابل ليا كان يحضرلنا في الشوارمة، قالي اسمع راه يدير فواحد ساندويش قد صباغي ياخ مشي هداك هو؟ درت ليه مابانليش، قتلو لا منضنش 150 دج وساندويش صغير، انا مزالني نهدر هو حطلنا زوج ساندويش شوارمة الواحد فيهم بالضبط قد حبة شيكولا ساندو! تبريزينا، عبد الحق ما شاء الله أكل، كلاه على خطرة وانا عادي، زدنا طلبنا وحدآخر جاز بالخف، زدنا جعنا كثر، قتلو مايسلكها غير فرماج بودواو رجعنا للفندق كلينا الفرماج والكسرة تاع يما وعبد الحق تان جاب معاه صوالح شبعنا مليح وقلت هداك هو نهدر مع الدار شوية، عيبت لفريد قتلو يدخل لسكايب، هو كان قال ليما بلي موسى من بعد يدخل لنترننت هي عمبالها هادي لنترننت كي تليفون، كي فتح خويا سكايب ودرنا فيديو خلعت بدات تقول هادي درك

مباشرة قتلها ايه طارت بالفرحة قاتلي اذا هاكدا معليش الغرية، من بعدها عيطتو لبابا في التليفون حكاتلو على سكايب وعليا وربحتلو العيب هههه قاتلو وليدك بعيد عليك ونشوفو مباشر ونت تليفوني خطرة في الشهر، التطور مليح وينحي لغيبنة، يما تقعد تقعد وتدعيلى للى اخترع سكايب وبابا كي جربتو معاه يقولي درك لي اخترع هادي يدخل جهنم؟!!

عاودنا خرجنا نحوسو على شكون يشوفلنا سكة مشتركة، لي نحبسوه مايعطيلناش معلومات دقيقة ولا بيعثك عند واحد ما تلقاش عنده بلاصة فارغة، بعد ساعات من الجري والمشى واحد قاللنا شوفو في جريدة الوسيط (الجريدة هادي ماتتبعاش تتمد باطل وفيها كل الإعلانات، تخرج كل يوم أحد وحنا الجمعة) دخلنا لسييار حوسنا فلنترنت معرفناش أي مواقع مليحة، مالا خرجنا مشينا لقينا في الطريق إعلانات ملصقين تاع المشاركة في سكن، كل ما نعطو يرفدلنا هندي ماتفهمش جدو، ومين داك فيليبيني الكلمة اللولة يقولك: كابايان؟ يعني اذا نت من جنسية فيليبينية، حنا مانفهموش، خسرنا قاع الكارطة، حتى لقينا حانون سقسيناه على جريدة الوسيط لقينا عنده وحدة قديمة، بدينا نحوسو فيها لقينا إعلانات بصح حنا في الرقة وماحبيناش نبعو خايفين من مصروف الطاكسي وزيد نتبحرو، مالقيناش واش رانا نحوسو، لحق الليل رحنا رقدنا قلنا غدوة الصبح نزيدو نشوفو!

نضنا النهار الثاني ولازم نخرجو من الفندق عبد الحق راح لاريسيسيون قاللهم إدا معليش نخلو الكابات قالولو لا، عيطو للمدير جا واحد مصغر! أو نت مدير! كنت نستنى

كاش شيبوخ! قلت هذا قدي مدير وانا في الجزائر يعيطولي وليدو فلوتال! نظن هذا لي خلى التطور في دبي لأنهم اعطوا القيمة للصغار واعطولهم مسؤولية. المهم قاللنا معليه تخلوهم، خليناهم وخرجنا نحوسو على سكن، لقينا غرفة عجبتنا قاللنا ب 2500 درهم (تقريبا 8 ملايين) وتعطولي نفسهم ضمان يعني 16 مليون فقط، باش تكري غرفة مشتركة مع ناس، حنا لي كان عندنا مالحقش 2500 درهم، لقينا واحد مصري عندو غرفة عيانة قاللنا ب 2000 قلنالو نعطوك 1000، حنا المهم نخبو راسنا، زعف قاللنا انا ندي عليكم لكن تلقاو بالسعر هداك، طاح الليل تفتلنا اذا نباتو برة ولا نزيدو نكرو ليلة ب 300 درهم! عالطناش تاع الليل رجعنا للفندق زدنا حجزنا ليلة، في الغد عيبت لوليد تاع أبوظبي يشوف اذا يعرف كاش واحد مالا عييط لصاحبو رزقي، جانا، إنسان هاييل جانا بسيارة فخمة دانا حوسنا ودانا كلينا Kfc ماعجبنيش سقمني من هداك نهار مازدتش كليتو، من بعد رحنا شفنا شوية صحابو ودانا نباتو عندو، حكالي قالي جيت خدمت عام براتب عيان كي رجع عطلة مكانش عندو دراهم بزاف مالا شرا شوية شيكولا لدارهم، اعمامو ضحكو عليه جاي من دبي جيت شيكولا برك! قالي كرهتهم، قالي ماحببتش ربع سنين جمعت دراهم حببت شريت صوالح وبديت نبني وشريت طونوبيل! ساكن في غرفة صغيرة فيها هو وصاحبو وكان معاه خوه وانا وعبد الحق، خمسة في غرفة أربع على ثلاث أمتار، يعطيه الصحة بصح مقدرناش نبقاو معاه، دبرنا جريدة الوسيط جديدة وجبنا أرقام عيطنا طحنا في واحد تونسي، عندو غرفة مليحة أجرناها عليه ب 1500 قلنالو نعطوك 1000 والباقي بعد سمانة (حتى يجي

كريم، كريم الفيزا تاعو تأخرت) قاللنا معليش، انا كي خلصت ال500 تاعي بقاتلي 100 درهم، بدا الشح والميزيرية، كريم كان جاي بعد أربع ايام، عيطت لمديني قتللو اذا تقدر تبعتلي 100 أورو، جا كريم بعث معاه 1000 اورو، الله أكبر ولاتلي الروح، درك تقدر نتحرك.

بلا دراهم في الغربية كأنك في سباق وتكسرت من رجلك.

كي جا كريم تشارك معنا في السكنة وبدينا نقضو نطيبو في الدار ومع هو يعرف يطيب بيان! والقضيان مش غالي بزاف ربحنا مزوج جوايه! الماكلة بنينة ونقصان مصروف.

السكنة كانت هايلة بصح بعد الليلة اللولة ملي سكنا في الغرفة هاديك بدينا نحسو بالحكة فلحمننا وكلانا الحب! واش هدا؟ وياكل لازم تحكّو، رحنا للفرماسيان لقيت مرا هندية :

Hello Madame

Hello sir

Can I have Drugs for el hab

What?

Drugs for وريتلها

Hia: Medicine?

عمبالي قاتلي تروح للطبيب، قتلها نو تفكرت هاديك لي قراتني وقاتلي الدوا واسمها Drugs قلت قريب باصاتي، من بعد هدرتلي لغة تلفتهالي كثر، هي مزيج من العربية ولغة أخرى لم أعرفها:

قاتلي: أنت في عربي! فهمت بلي اذا انت عربي، قتلها ايه، قاتلي
أنا في معلوم عربي شويشوي، قتلها: انا تان، قاتلي: أنت في ريد
روح طبيب صير راشد هوسبيتال بعدين مافي انسورنس، بعدين
نضرات وايد غالي، انا في يعطي دواء انت يسوي على انتفاخ ليل
نهار بعدين يومين يجي يشوف.. قتلها حبسي ياوسمك تلفتيهالي،
اهدريلي بلونجلي خير! قاتلي: أنت مافي عربي ليش كذب؟ أنت
عربي وما في معلوم عربي! قتلها علاه لي راكي تهدريها عربية؟
قاتلي: ايوة! قتلها لالا منعرفش العربية تاعكم (هاديك اللغة هي
عربية يهدروها لهنود هنا) في اللخر شريت كرام تاع الحكمة
بصح مادارلنا والو، لحقت لخميس جا وليد لينا، حكينالو بدا
يضحك قالنا شوfo: طلع المطرح لقيناه معمر بواحد البعاعش قالنا
هدا واسمو البق! مصلنا دمننا، حنا في لجزاير نسمعو كلمة البق
بصح مانعرفوهش. عيطنا لمول الدار ربحنالو العيب، كنا قعدنا
تقريبا أسبوع قلنالو ترجعلنا الدراهم بدا يعصص قلنالو نشكو
بيك لابوليس خاف، (في الإمارات أي مشكل لازم تكلم الشرطة
هو ما يفروها، مكاش دبزة لأنك إذا دابزت حتى ولو مظلوم مش
راح تاخذ حقك، للعلم معدل سرعة استجابة ووصول شرطة دبي
لمكان الحادث حسب آخر النتائج في سنة 2015 هي 6 دقائق
ولكن انا نقول أقل من هكذا حسب تجربتي).

نعود للموضوع! مالا دينا دراهمنا ولقينا استوديو شباب. زاد جا
رشيد جزايري وصل جديد سكن معانا، تشاركنا كلنا فالدار،
جازو خمس أيام بدينا نوالفو، نخرجو صبح التحواس ولعشية
الضحك والقصرة والطياب ومين داك الدبزة!

عقلية سوق برك بالكوستيم!

نهار 27 ديسمبر خدملي صاحب رزقي سيفي رحى امبريميت عشرة سيفيات ستقامولي ب4 درهم للسيفي (السيفي الإنجليزي أقل شيء صفحتين لأنك لازم دير معلوماتك بالتفصيل، مثلا إذا خدمت في الإستقبال تكتب واش كنت تخدم، مش كيتاع الفرونسي تكتب اسم الوظيفة برك! وهذا يخسرك أوراق زيادة وأموال).

خرجت لشارع الرقة بالكلاسيك تاغي والريحة (ديودورون) داكار نوار شاريتها ب 25 الف، بصح نستعملها ريجا هههه! الجو مليح ندور الدنيا نظيفة ما تتغير ماتتوسخ ما تعرق، دبي في فصل الشتاء عالم آخر، (أنصح أي واحد يزورها من شهر أكتوبر لغاية شهر أبريل) قلت ملازمش نرمي السيفيات في أي مكان، مالا بديت نخير في الفنادق الشابين ولي عندهم اسم مليح، نهدر مع راسي، فندق كونكورد هدا مليح ادخل حط، فندق الشمس والرمال لا خطيك، بصح راه بيان شباب! لا خطيك تخدم في فندق واسمو الشمس والرمال! هههههه دخلت مديت كل السيفيات حتى لقيت مزال فنادق بزاف لازملي عشرة آخرين رحى زدت طبعت، بصح وليت نتأكد من أنني مانمدش برك ونخسر دراهمي في باطل، وليت ندخل نسقسي قبل اذا تحتاجو الخدمة!

لحقت الطناش رجعت للدار، كليت ووليت زدت مديت شوية، مشيت هداك النهار تقريبا 3546 كلم و200 متر فراشه هههههه

كي تبدى تعرق تولي طلع يديك باش تنهوى! رجعت للدار عالسة
طايب!

غدوة منداك نفس الشيء كانوا بقاولي 4 سيفيات زدت رح
خرجت عشرة وبدلت البلاصة رح بالميترودبي مارينا وجي
بي ار لانو كان دانا ليههم رزقي وهو لي قالي هنا فنادق فخمة،
قلت حجة وفرجة، للأسف أغلب الفنادق تم محبوش يدو السيفي
يقولولي إدفع أوليين، نهار كامل مديت ياربي خمسة، مالا قلت
نرجع لديره نمد لي بقاوا.

رجعت للدار بكري شويه دخلت دوشت كليت وخرجت لسيبار
باش ندفع سيفيات لهادوك لي قالولي أوليين، كايين لي عطاولي
إيميلاتهم وكايين لي قالولي أدخل لـ Career وقدم، دخلت للمواقع
تاعهم مثلا (حياة ريجنسي، جميرا، انتركونتينونتال) لقيت الحالة
صعبية لازم تفتح كونت وتعمل تقريبا عشر صفحات في الموقع
تاعهم ولازم معلومات كثيرة وتخريطات يعني كل فندق تقعد
معاه ساعتين وأنا إنجليزيتي شويه مفهمتش كثير مالأسئلة وزيد
الأنترنت في السيبار غالية، يعني لازملي نصرف بزائف مالا
قلت خليني منهم! لنترننت كايينة بصح مكاش لابتوب ندمت لي
ماجبتش واحد معايا لأن الأنترنت مجاننا في المولات وفي الدار
كنت قادر نحوس بعقلي.

اليوم الثالث زدت خرجت تم في ديرة نمد سيفيات لي بقاولي،
دخلت لواحد الفندق سقسيت طحت في السوبرفيزور قتالي
اعطيلي السيفي ودرك نشوف، انا خرجت شوية هاكدا حتى
يصوني التيليفون، واحد عربي قالي نت حطيت سيفي اذا تقدر

شوية! قالي هذا راتب مبدئي ونزيدولك مع الوقت، انا فرحت قتلو
اوكي سي يو تومورووووو.

غدوة صبح نوجد روعي باش نروح للفندق حتى يصوني التيليفون،
واحد هندي واسمو نكسون قالي حطيت السيفي قتلو ايه
(إنجليزيتو هو تاغ هنود وانا تاغ ليزيكستراتيراستر هههه) المهم
قالي تجي درك قتلو اوكي، مكانش بعيد، وصلت ليه بدا يروحلي
الخوف شوية كنت ضامن بلاصة، هدرنا قالي تخدم في الإستقبال
ونعطوك 1400+200 زيادة تاغ اللغة العربية واذا ماتسكنش مع
الخدامين نعطوك بدل سكن 600 درهم، انا تشوكيت! او لوخر
عطالي 800 هدا دوبل! توسوست قلت مالا لافار راهي كي
السوق ههههه نيفوسي نت وشطارتك، وانا الخبرة تاغ الدلالة نظير
فيها، وزيد عجبني الفندق عيطت للمدير البناني قتلو على واش
صرا قالي مكاش منها قالي ممكن السكن عليك قتلو لالا
قالي نعطيك 600 تاغ السكن، قالي تحب نعطوك حنا 600 تاغ
السكن قتلو هداك اعطالي 2200 كلش قالي انا نقدر نوصلها
لـ 1800 كلش قتلو لالا سمجلي عطاو كثر ههههه عقلية سووف،
نيكسون طلعتني لمكتب المدير العام (مستر ديليب) شافني قالي
هاي، قتلو هاي وتلفتلي الهدرة، خفت جاني حاجة كبيرة، في بالي
100 سنة باش نولي كيفو! قتلو انا ناقص فلونجلي، قالي وينو
المشكل؟ حنا فندق نستقبلو الناس من كل العالم وحابين العمال
يكونو من كل العالم ويتكلمو العديد من اللغات، تفكرت تاغ
فندق وهران لي قالي مانقبلوكش لانك ماتهدرش الإنجليزية!
هدرلي شوية صوالح منها انو لازم نبقي عالقل عامين قتلو ايه

لبنانية محبتش تلبس (لاشيشي) عيط عليها واحد العيطة البوليسي لبستها ملتحت مالمخوف هههه، كل لي كانو في الطائرة رايجين لنفس الغرض (تغيير الفيزا)، حاجزيلي فندق غرفة نسكنو فيها في ربعة، لقيت ناس يستتاو تم من أسابيع تماك مطلعتهمش الفيزا مالا لازم يستتاو شهر باش يرجعو دبي لأن قانون دبي كان اذا خرجت يحقلك ترجع بعد شهر لقيتهم كلاهم الشر والتعب انا شفتم خفت تصرالي كيفهم، بداو يحكو في همهم تشوكيت، المهم سطاليت صوالحي وخرجنا نتمشاو، الجزيرة جنة بصح حكم إيراني يعني النفس مكاش، ممنوع تلبس شورت، ممنوع تعوم ممنوع تتنفس، العملة تم هي التومان الإيراني بصح يدو الدرهم (عندهم فايده أكثر) رحت مشيت في الشط، الماء كأنك في المالديف، رجعت لعشية رقدت ونضت صبح نحوس نكونيكتي لقيت كاين سيبار في الفندق، بصح كلش ممنوع في إيران، لا ياهو ميسنجر، لا msn لا فايسبوك! تقدرتدخل غير للإيميل، تشري مثلا ساعة انترنت حتى تخلص، انا كنت كل نصف ساعة نروح نكونيكتي زوج دقائق قيس مانشوف اذا لحق الإيميل ولا لا، وفي لحظة على الساعة الخامسة لقيتو لحق واو طلعت الإقامة، فرحت! الطائرة عالثمانية، جيت كابتي ودخلت لاجونص اه آسف للمطار ههههه، ركبت في الطائرة كي وصلت لدبي حسيت كأنني وصلت للدار (دبي فيها لهننا والأمان) .

أجدد بالنمر، ألق السبوة!

كنت نشوفهم كي السبوعة مكنتش عارف بلي هو ما كانوا يشوفوني نمر ونقدر نلحقهم وممكن نفوتهم بلخف! انا كنت نقول لازملي أقل شيء 3 سنين باش نرجع كيفها تهدر الإنجليزية كي ليزاميريكان، تعرف السيستم، تعرف دبي وانا جاي مالدوار تخاف مني! (بعد سنوات تعلمت بلي الخدمة تتعلمها بلخف ولكن الكاراكتر لي واعرة باش تتبدل وانا الكاراكتر تاغي كانت تاغ فندقة وعندي لي نارجي ناقصتي الخدمة نعرفها نرجع خير منها) ! ما لاهي كانت (المتكبر) تاغ دبي، تقولي ادخل لداخل البيرو تاغك!

وحد النهار كنت فلاريسيسيون جا زبون وانا مفهمتشو رحتم ليها قتلها ارواحي شوفيه بدات تعيط قدامو وقاتلي هايليك ألكس (فيليبينية تان) عيطلها ليها مراکش تشوفني مشغولة، انا تشوكيت! عال أقل ماتعيطيش قدام الزبون، المهم خليتها فقلبي رحتم لالكس قتلها جات فراتها مع الزبون، كيراج، رحتم ليها قتلها ارواحي نقولك لداخل زعمة جات واثقة من نفسها، مع دخلت حكمتها مالرقبة للحيط قتلها يا... (بالعربية بالطبع كنت مانعرفش نقولهم بالإنجليزية وزيد باش نفرغ براحتي) قتلها لكن صح نتي مسؤولة تخلي كلش وتجي تشوفي الزبون، أولا لأنك نتي وانا وكننا نخدمو هنا على جال الزبائن. ثانيا عمرك ما تعيطي على خدام قدام الزبائن. ثالثا انا جزائري دمي سخون نحرقك ونتي واقفة (الأيام الأولى تاغي مزال ماتقلاشيتش على لا فيرسيون تاغ دبي هههه). هي مفهمت والو كلمة مقالتهاش، خرج المدير مالمكتب تاغو كي سمع لعياط واش كاين قتلو، هي ماتت خافت (يلعبوها برك وقدام المديرين يخافو) لامها وقالي

خلاص موسى، داها غسلها، الطفلة من هداك النهار دخلت للصف ولا موسى شيكور ههههه بصح الحق علمتي بزاف السيستم كانت شيطانة فيه.

بعد حوالي شهرين وليت مليح في الاستقبال قالي المدير نطلعوك تولي ريسيبسيونيست، خدمت يامات في النهار ويامات في الليل، المدير الليلي كان هايل هندي واسمو Ravi singh من قبيلة السينغ، محترم بزاف يعرف بالإسلام واش انا منعرفش، مثقف بزاف ومنفتح بزاف، كان يسميني الدكتور موسى نسبة لصديقه دكتور اسمو موسى، بعد حوالي شهر قال لمدير الاستقبال حابك تخلي موسى في الليل برك، كنت نتهاللو ويلقى راحتو، علمني كلش كيفاش نهدر كيفاش نخدم واش ندير واش مانديرش، قال للخدامين فاع موسى انا! اي شيء يقولو يمشي، رجع حتى ما يجيش طول الليل، يطلع للمطعم يلعب بيار، يجي يشوف الحالة ويروح، ويخليني وحدي وانا لي كنت نستكلف بالأمريكان (كان يجونا جروبات أمريكيان يوميا، جروب يروح صبح عالربعة وجروب يجي عالسة عالقل 100 زبون ندخلهم ونخرجهم وحدي!) بالطبع كاين زباين آخرين ولكن 90% منهم أمريكيان وهذا لي خلاني نتمكن من الإنجليزية (الأمريكية) بسرعة، شفيت كي جيت الأيام الأولى كنت نشوفهم نخاف، كي يصوني التيليفون مانقدرش نرفد، ياكلو الكلام ويهدرو بالزرب، كلهم كيما ايمنام هههه مثلا يسقسك عالانترنت باش يقولك:

هاو تو كونكت تو انترنت! يقولك هاو روكركت رو انترنت؟! ههههه انا العربية وما نفهمهاش بالزرب تهدرلي لونجلي بالزرب،

درك وليت وحدي نقابلهم. تمر الأيام وحد النهار جا زبون امريكي
هدرت معاه قالي:

Hey Man your English is Excellent!

درت مورايا! مالقيت حتى واحد ههههه قتلو راك معايا! قالي
ياس! فرحت بزاف، هداك النهار طلعي المورال قلت الحمد لله
تعلمت في ستة شهور واش ماتعلمتوش في سنوات.

أشهر عداو خدمة برك، نخدم ساعات زيادة ندخل روحي في
كلش باش نتعلم، مانحشمش اني مانعرفش، مانسكتش كي
مانفهمش، مكاش حاجة تجي بالساهل وكى نتفكر الدلالة
والسوق نزيد ندير كوراج كتر، وكى نتفكر دعاوي يما
نتحمس كتر ونقول لازم ننجح لازم نكون انا الأحسن.

ماشي ساهلة مع الأجانب، خاصة انا وحدي وهما دايرين جماعات،
فليبينيين وحدهم، هنود وحدهم، مصريين وحدهم... وانا معايا ربي
ودعاوي الوالدين ومعايا بلاد واسمها الجزائر لازم نمثلها أحسن
تمثيل! والحمد لله الإرادة كانت كبيرة بزاف وبلاصتي ولات
مكاش لي يخلفها.

كى شفت بلي أموري تنظمت عيطت ليما قتلها تشفاي هاديك
لي تسكن قدام ختي، ايه واشيبيها؟ روجو اخطبوهالي... يو يو
يو يو يما فرحت وقتاش تحب يوليدي قتلها من بعد نقولك،
فهداك اليوم انا كنت مدابز معاها عيطلتها قتلها جوزيلي يماك،
خلعت عمبالها باش نشكيلها هههه ولا نقولها كاش حاجة مشي

مليحة، اهلا عمتي واش راكي لابس، الحمد لله، راني حاب نبعث
دارنا يخطبولي بنتك! قاتلي مرحبا، خيار الناس (شافتتي خطرة في
دار ختي وتعرفتي) هي سمعت فرحت عيطتلي قاتلي انا اللخرة لي
نسمع ههههه قتلها سوربريزايشن هههههه فرحت وقاتلي كنت
دايرة فيك ثقة قتلها ياك حلفتك مانخليك، بنت بلادي مانلقاش
كيفها، هي الأصل وباقي الجنسيات تقليد!

نهار لخميس كنا في شهر ماي راحو يخطبولي وانا بعيد ب
7000 كلم، الحمد لله تمت بخير وقبولني وشرطو لهننا برك.

الإفتاح الثقافي!

الحمد لله على نعمة الاسلام

الحرية الشخصية في الإمارات هي أساس نجاحها وهادي خلات كل شيء موجود، تحب المساجد كايين آلاف المساجد الفخمة، وبأمانة لا يوجد مثل مساجد الإمارات روعة ورونقة، واذا حبيت الشمال كيما يسموها المصاروة ساهلة!

انا الشيء لي تأكدت منو أني صح فخور بالجزائريين! وكى تسمع الكثير من الدعاة يشكرو في الجزائر والإسلام فيها عندهم الحق لأنهم شافو واش حنا ماشفناش تم! ماتتخلعوش ملي تشوفوه يوميا في الزنقة، هدوك وان كثروا فهم حالات شاذة، ولا يتعدوا 0.001% من الشعب الجزائري الشريف! الجزائري مهمما يكون يشرب الخمر او يزطل او او او ولكن يديرهم ويحشم بيهم، أما الجنسيات العربية لي تلاقيتهم أغلبهم عادي! يشرب الشراب عادي، طفلة تشرب تتكيف عادي، يروح للمهى عادي كانوا داخل للمقهى، أغلب لي عرفتهم عايشين مع بنات في الحرام في دار وحدة كانها زوجته وكاين لي عندهم أطفال أيضا عادي عادي!!

تربيتنا في الجزائر خلات عندنا أصل، أنا لا أقول أنو الجزائريين ملايكة ولكن عندهم قلب يؤنبهم ومدامك تسمع الصوت هداك داخلك لي يقولك «لا» فاعلم أن قلبك حي!

دبي بلاد يسكنها جميع جنسيات العالم وهذا لي خلاني نلتقي بكل الأشكال والالوان وخاصة العقلليات، تعلمت احترام الأديان، تعلمت احترام الحرية الشخصية وأهم شي عرفت قيمة

الحمد لله على نعمة الإسلام!

تشوف ناس حاكمة مناصب كبيرة ورواتب كبيرة ومسؤوليات أكبر يعني الذكاء تاعو وصل القمة ومع اللخر تلقاه يعبد تمثال، يعبد بقرة، يعبد شخص وكاين حتى لي مايعبدش!

تتلاقى بناس ماتامنش بلي كاين ناس تخمم هاكدا! خطيرة خارج مالخدمة لقيت مرا قاعدا اجونو وتشوف فواحد لحشيشة خارجة مالحيط! قلت لواحد واش راهي دير؟ قالي راهي تعبد!!! واش؟ واش راهي تعبد؟ قالي هاذو يعبدوا أي شيء غير عاي وهي شافت هاذ النبتة خارجة من الحيط يعني هاذ النبتة إله!!

وخطرة واحد يخدم معايا ملهنود بضح مش مسلم، مانقصرش معاه بزاف، كنت قاعد في البيرو وهو مقابلني، قالي موسى لبارح كنت نهدر مع فلانة (فيليبينية مسيحية) قاتلي بلي تعبد عيسى مهبولة هادي! قتلو مهابل واش دير انا عمبالي خلع كي تعبد بنادم، قالي لکن ماشي جاهلة كيفاش تامن بلي كاين رب! درت ليه 360 درجة قتلو يعني هي قالت عيسى رب قلت بالاك ونت واش راك تقول؟ قالي علاه نت تامن بلي كاين رب خلق هاذ الدنيا!؟ انا مانامنش! قتلو يعني كيفاش الدنيا جات؟ قالي صرا انفجار وتكونت الحياة وحنا كنا في الماء وخرجنا للبر ووووو واحد الصوالح مخك يحبس! كنت رافد قلم رصاص قتلو هاد القلم منين جا؟ قالي شريتو قتلو لا لي شراه منين جابو؟ قالي ملوزين ولوزين منين جابو؟ قالي خدمو! قتلو لکن نقولك هاد القلم جا من والو خطيرة طرطقت السما وطاحو الاقلام! قالي

Not Possible قتلو: ألحمار قلم ما تامنش بلي جا من والو ونت بالمعجزات لي فيك تامن بلي جيت من والو؟! من بعد قتلو درك نفهمك علميا، هادا القلم تشارك فيه آلاف الناس وبلدان بزاف او مصانع بزاف باش خدموه، الحطب من بلاد او من مصنع والرصاص من بلاد او من مصنع والسبيغة لملونة بيه من بلاد او من مصنع والممحة من بلاد او مصنع والحديد لي شايد الممحة من بلاد او من مصنع، يعني هادا القلم قد صباغي متشاركين فيه آلاف الناس باش خدموه ونت هاد الجسم كلو بمعجزاتو تقولي جيت من انفجار! حقربي شاف فيا قالي انا نروح لكن نبقى معاك نامن بلي كاين رب وراح هرب!

جا غدوة من داك زعمة حوس يلقالي كاش برهان، قالي في الهند زاد طفل ومارقدش ستة شهور ووو خزعبلات! زدت طحت عليه راح رجع غدوة قالي علابالك واقيل عندك الحق كاين رب!

واحد تان خطرة قالي نعبد بقرة ضحكت قتلو كيفاش تعبد حيوان قالي لأنها تعطيلنا لحليب وبيها نعيشو! قتلو اذا على لحليب انا نروح نعبد يما عالقل هي عطالتي لحليب وكبررتي وغسلتلي ورباتني! كي تلفتلو قالي يسكنو معانا يعبدوا لحنوشة، الفيران كاين لي عندهم 150 رب! قتلو مايعدوش لمقانن؟ قالي what is lemkanan? قتلو لكن نتوما تشوفو لمقنين تاع قدارة ونهار كامل هو تي تيت زويت تعبدوه نرمال! والله نحمد ربي ليل ونهار على نعمة الإسلام، صح أعظم نعمة، حنا في الجزاير مانحسوش هاد الإحساس لانو أهلك، جارك، عمك، راجل ختك، مديرك وحتى عدوك، كلهم مسلمين فيجيك الإسلام عادي، على

هادي كي تشوف لي يدخل في الإسلام تلقاه بيدي بيكي لأنو
يحس بالنعمة!

في البلاد كنت نسمع كلمة الدين المعاملة! وحنا بطيبتنا
واحترامنا لغيرنا لي كبرنا عليه يجينا عادي، أما الأجناس الأخرى،
فالقضية مصالح، أنت مدير أحترمك، أنا مدير وأنت موظف
نعفسك! ما عندهم مش مقولة: على وجه ربي! وهذا خلاني انا في
تعاملاتي مع كل الناس لي يخدموا معايا باحترام سواء مدير
أو موظف (وين نخدم يسموني العاقل هههه) مالا كان واحد
فليبيني يخدم منظف مكاش لي يهدر معاه لأنهم ما يقيموهش
زعمة. غير انا كل يوم نسلم عليه. نقصر معاه. نضحك معاه. كان
يشوفني كل يوم ندخل للمصلى لي فالفندق نصلي، وحد النهار جا
عندي وانا خدام قالي موسى نت مسلم قتلو ايه قالي عرفتها! قتلو
علاه قالي أخلاقك تاع مسلم وانا حاب ندخل للإسلام ومالقيتش لي
يعلمني، فرحت بزاف من كلامو وشهادتوا، قتلو بصح كيفاش
حتى جاك تخمم تسلم، قالي كان عندي صاحبي فليبيني مسلم
وراح للسعودية يعيش تم ومن هداك الوقت حببت نعرف الإسلام،
كنا فالليل لحق الفجر ديتو للجامع قدامنا هدرنا مع الإمام واش
لازم قاللنا لازم يروح لوزارة الشؤون الدينية وووووووو حكاية طويلة،
كان يخدم معايا واحد يعرف عائلة فليبينية مسلمة عرفناه بيهم
وداوه دارولو اللازم وغير اسمو من رونالد لعبد العزيز.

أول عيد في الغربية!

كنت عايش مع توانسة، أردنيين وسوريين (المصاروة كانت
مزالت حساسية الماتش تاغ أم درمان ههههه)، تعلمت نطيب العجة،
المنسف، المحاشي، عرفت اللبنة والمناقيش وعرفت بلي ورق تاغ
لعنب ياكلوه! هبلوني نطيبلهم، مالا خطرة رحت نطيب قلب اللوز
درتو بالبرغل وانا مش عارف، دخلتو زوج دقائق في الفور تحرق
هههههه بهدلوني! (درك وليت نعرف نطيب ومين داك نخبطهم
بالكسكسي والدولمة وكى ندير الشطيطة اطيح روح في الدار
ههههه.

وليت نسمع كافون وبالطي ونعشق في المزود التونسي ونبكي
على أغاني أشرف خاصة أغنية:

سامحيني ياما الذنب ماهو ذنبي ... ماكنت باغي نغيب عنك ساعة

غير الزمان وسط القفى وفجنبي ... نحرنى وكانت نحرتو وجاعة

سامحيني ياما سامحيني يا ما الذنب ماهو ذنبي!

ويدخل عامر يشطحنا على الدبكة الأردنية ياالله ياالله....
ويجيه مهند من سوريا بأغنية دق الماني دق الماني وتي رشرش
تي رشرش....

من كثرة عيشتي معاهم راحتلي الجزايريه ههههه رجعت مرات
تأبر البي! ومرات شنوة حالك باهي!

شحال من شهر ماتلاقيت بحتى جزائري، كنت انا الجزائري الوحيد في المنطقة هاديك، او من القلائل حتى أنو العرب يقولوني نت مغربي أو تونسي لأنهم مش متعودين يشوفو جزائريين، وكى نقوللهم جزائري يفرحوا... هلا والله، على راسي، منور، بصراحة حنا يحبونا لعرب لأن الجزائري دايم راسو في السما، وكى يكون في الخارج يمثل بلادو أحسن تمثيل! وكنت نزعف كي نهدر مع ناس أجانب نقوللهم انا مالجزاير يقولوني مانعرفوهاش نقوللها في شمال إفريقيا يقولوني آه قدام المروك أو تونس!

خطرة وانا في الخدمة دخل واحد يسقسي هدرت معاه قالي انا جزائري أهلا واش راك توحشت الجزائرية يالرب، لقاني هاكداك راح جاب مرتو وبننتو صغيرة باش يعرفهم بيا، حكينا شوية قالي حنا عايشين هنا نجوز ليك كي تكون روپو، جا في الروپو تايعي داني حوس بيا وبقيتا على تواصل، وحد النهار في رمضان عيطلي، وينك؟ قتللو في الدار، قالي راني جاي، داني لدارو فطرني من كل خير، فرحت بزاف، توحشت ماكله تاع دار جزائرية، كرهت ماكله لهنود. وبقينا على تواصل لمدة ثلاثة إلى أربعة شهور، وحد النهار دالي 900 درهم ومزادش بان ومايردش عالتيليفون، سمحتلو في وجه النهار لي عرضني فيه (أغلى افطار في العالم!)

هداك رمضان ماشفيتش كيفاش جاز، نخدم ليل نرقد عال عشرة تاع صبح نوض عالتسعة تاع ليل، ماليا كنت نخدم كل يوم ليل عشر ساعات، ومينداك نروح نصلي التراويح والله مكايين وقت نظيب ولا نوجد وفي الويكاند (نهار واحد) نغسل حوايجي ولا نروح نقضي ولا نحوس! مينداك نظيبو جماعة، خلوي كل واحد

يطيب مأكلة تاع بلادو وناكلو مع بعض. ومرات ندابزو على الفور كي يتلاقاو زوج يطييو طاجين! كنت نسحر في الخدمة، وكى نروح في الليل نتعشى، مرات نوض نكسر صيام بتمر وياؤورت ولا أي حاجة، كانو صحابي يروحو للخيمات (دبي دارت خيمات توكل ناس، تلقاهم في كل مكان كيما عندنا مطاعم الرحمة. انا ماعطانيش قلبي نروح معاهم مع انو قدام الدار). رمضان جاز صعيب من كل النواحي، مكانتش كايبة بنة الصلاة والتراويح كيما لبلاد. مكاش بنة القعدة في الطابلة والعايلة دايرة بيا هذا اذا كانت طابلة لأنو مرات تظفر بساندويتش ولا طبسي روز بمرصو جاج. حتى النية تاع تشبح طابلة ماتجيكش فالبال، اللهف هداك عالماكلة كيما فالبلاد تتساو تولى المهم كايين حاجة تعمر بيها كرش! ومكايين لا قلب اللوز ولا زلابية ولا سهرات تاع دومين عند قهوة حميد! بصح جاز إن شاء الله ربي يتقبل منا.

لحق العيد. أصعب أيام الغريب هي أيام فرح أو قرح! تحس روحك يتيم ليس من الأهل فقط ولكن يتيم الوطن!

أول عيد برا دارنا ديجا رمضان جاز مر، خدمت الليل وصبح جزت للمسجد قدامنا صليت صلاة العيد، كي كمل نضت نسلم عالناس لقيتهم مايسلموش عالبراني! موالف بعد صلاة العيد في الجزاير وانا راجع نضرب ساعة في الطريق لأنني كل متر نجس نسلم على أي واحد! هنا وانا راجع في الطريق ناس عادية من كل جنسية مكاش لي يقولك صحن عيدك!

موالف نوصل للدار يستقبلوني بابا ويمى، جدة، خياتي وخاوتي بالتسلام والحلوة! نسلم على يما ونشم ريحتها لي مانعرفش واش

هي ،ممكن ريحة مسك مخلطة بحنانها وطيبتها! هاد المرة وصلت لقيت صحابي كلهم راقدين، بالنسبة ليهم قدام في الغربة العيد هو يوم عادي! قعدت وحدي تفكرت دارنا بديت نبكي، توحشت يما، جدة، خاوتي، خياتي، جيرانتي، لافامي تفكرت الحومة لكوابس، لبنابل، الذراري لابسين جديد فرحانين ويحكىو شحال جمعت دراهم!....

كنا في الجزاير نهار العيد من كثرة مانسلمو على الناس حناكنا يوجعنا وانا مالمقيت حتى واحد نسلم عليه! نعيط في التيليفون للجزاير؟ كانت مزالها الخمسة تاع صبح، خرجت برة شريت حلوة ومشروبات رجعت للدار تحفت الحالة في الكوزينة ورحت نوضت صحابي حسام وحكيم بالكف نوضوا رانا فالعيد، يا بغولة، يا موسى خلينا نرقدوا، نوضو راني وجدتلکم حلوة العيد، ناضو قصرنا شوية، حكيم قالنا نولي نرقد، حكيم إنسان مهبول، حطة وشباب، يخدم بائع ملابس فخمة يلبسوه غير الحطة، يحشم يقول لدارهم وصحابو فتونس بلي يخدم بائع مالا يقولهم نخدم في الخطوط الإماراتية ستيوار، مين داك نكونو راقدين ينوض يدير جال ويلبس قمجة كرافاتا وفيسته ويدخل يهدر فسكايب يقولهم راني مسافر درك طايلاندا ولا أي بلاد لعشية نرجع نقصرو، ومين داك يقولهم راني مقلق عندي رحلة للقاهرة! (زعمة رحلة عيانة) حسام وليد فاميلية كان كي خويا عرفتو بطريقة تضحك، دخل لفندق يسقسى على غرفة انا بديت نشرحو الفندق والسعر وووو من بعد قالتي لا انا حاب غرفة مع ناس، قتلو خليتي حتى هدرت وهدرت من بعد تقولي، قوتلو جابك ربي لانو كاين بلاصة معايا، قتلو ربي بعثك، قالتي شفت قالتي دخلت شفت برا علام

تاع فلسطين قلت نسقسي! قتلو وين شفت هاد لعلام؟ قالي عند الدخلة! ضحكت عليه حتى شبعت قتلو جاي للإمارات وماتعرفش علام الإمارات! (بقى سنة وراح لقطر بعد مشاكل في شركتو).

نرجعو للعيد، لحقت التسعة عيطت لكريم كان خدام في النهار وانا نخدم الليل مكاش وقت نتلاقو، عيدت عليه نحينا هم الغربية (علايالي راكم تسقسو على عبد الحق وين راه هههه عبد الحق كان يحوس على عمل كمدرّب رياضي ومالقاش حاجة مليحة، وهو في الجزائر كان أستاذ ثانوي في الرياضة لقي خير انو يرجع لوظيفتو أحسن) لحقت العشرة، يعني السبعة فالبلاد، عيطت فسكايب، بما بدات تبكي، انا درت الكوراج باش مانزيدلهاش، هدرت معاهم حوالي خمس ساعات ومع كل الناس لي تدخل تغافر خاصة أولاد العومة الذراري كلهم جاو، تصولاجيت الحمد لله نحيث لغبينة تاع صبح!

بقات هي عيطت فالتليفون عيدت عليها وعلى دارهم ورقدت باش نروح نخدم في الليل.

كلمة العيد صغيرة في حروفها كبيرة في معناها، هو يوم التزاور بين الأقارب، وانت في الغربية وحدك تحس كأنك يتيم، يتيم أهل ووطن وهذا الفراغ لا يملؤه إلا أهلك وفي وطنك!

بعد سنين وعام ورا عام كل عام ينقس الإحساس والوحش والبنة حتى مات القلب ورجع كلشي عادي مكاش فرق بين أي مناسبة، كل الأيام أيام... إلا يوم الويكند لي يكون مختلف لأنك ترقد فيه حتى تشبع!

إن لم ترتح في مكان غيرّه، أنت لست

شجرة!

بديت نكره الغربية ولكن كل ما نتفكر الصعوبات لي كنت
 نواجهها فالبلاد كانت تحلالي المصاعب فالغربة! مع كرهى
 للخدمة فهداك الفندق، لاروتين، الدراهم مكاش، حاب نبدل، وانا
 كنت حاب نزيد نتعلم حاجات جديدة، كنت حاب نترقى! وليت
 أحسن من كل الموظفين لي معايا بصح مقدرتش نستقيل لأنى
 وعدتهم نبقى أقل شيء عامين، وحد النهار عطالتي وحدة أمريكية
 بور بوار، درتهم في الجيب، غدوة صبح عيطولي مالحسابات وعيطو
 لمديري، دخلنا للمكتب لقيت مدير الحسابات ومدير ووحداخر
 نسيت واش يخدم، قالولي سرقت دراهم! انا ضحكت لأنى واثق
 من نفسي، قتلنو كيفاش ووالي فيديو تاغ كاميرا د سورفايونس
 كي درت الدراهم في جيبي، قتلنو ارجع للوراء (حكيتلهم واش
 صرا قبل) رجع للوراء لقا بالضبط واش قتللهم، وجهم رجع حمر مع
 أنهم كحولة هنود، قالولي سمحلنا غلطنا، قتلو نسملكك؟ حابك
 كيما بعثت ايميل لمديري تبعثلو اعتذار وتضيف فيه المدير العام
 وانا رايع نستقيل لأنى مانخدمش مع ناس ماتثيقش فيا، بداو يحاولو
 فيا، المهم بعثو الإيميل وانا هدر معايا مدير التوظيف إبراهيم قالي
 ماتستاقيلش درك لأن الناس ممكن تقول صح درتها وزيد تستقيل
 ونت مش عارف اذا تلقى خدمة ولا لا (كنت في الصيف والفترة
 هادي الخدمة ناقصة في دبي) قالي اصبر شهر ولا شهرين حوس
 على خدمة واستقيل، لقيت عندو الحق، كملت خدمت، في سبتمبر
 كنت كملت تقريبا تسعة شهور خدمة ووليت مليح في السيستم

والهدرة ولونجلي، بديت نقدم على وظائف ولكن على سوپار فيزور
(كيما كانت مرجاريتا)!

مانساش نهار عيطلي مدير عام فندق خمس نجوم ورحت التقيتو
دخلت ليه لقيتو فالمكتب يشوف مقابلة كريكت بين باكستان
والهند، مقابلة مثل هاذي تعتبر نفس مقابلة مصر والجزاير في
أم درمان كلا البلدين بالأعصاب! شافني قالي نت معانا ولا
معاهم (هو باكستاني) وانا كنت سقسيت عليه وهاذي نصيحة
للي يقدمو على وظائف لازم تعرف معامن رايح تلتقي فلونتروتيان،
المهم قتلو بالطبع مع باكستان هههههه بدا يضحك دار لمدير
الإستقبال لي وصلني ليه وقالو خلاص قبلناه! هههههه بالضحك
من بعد قعدت معاه بدا يهدر عالفندق بلي عندو بحر و5 مسابح
و500 غرفة ووووو قالي نسألک سؤال واحد لا غير: تقدر للوظيفة
هادي ولا لا؟

انا للأسف قتلو لا! قالي شكرا وخرجت، صراحة خفت كي
بدا يحكي لي على كبر المنتجع، ورحت للدار ناكل فلحامي
علاش ما قبلتش، حسيت روحي فاشل، قلت المرة الجاية نقول ايه
ونتحمل مسؤوليتي!

الحمد لله بعد أيام، عيطلي المدير العام تاع فندق فخم هدر
معايا شوية (بالإنجليزية بالطبع) وقالي ارواح نقابلک في الغد، مالا
في الغد كملت الخدمة عالتسعة رحت ليه جوايه العشرة، الفندق
رائع وفخم، دخلت لمكتب تاعو انبهرت مش مكتب سطاو وهو
حطة وعندو هيبة، انا تان كنت حطة كنت شریت كوستيم
ساتان (كان ستيل في وقتو كرافاتا شرتهالي هي لونها خضر

حامق (والله مربوحة وين نروح بيها نلقى الخير) كرطاب فيه سيڤي ودبلوماتي، دخلت ليه هدر معايا بالعربية لأنو كان سمع إنجليزيتي، هدرنا شوية من بعد قالي عيطتلك لأنني شفت في السيڤي بلي تتكلم الإسبانية وحنا نحتاجو لي يهدر إسبانية لأنو عندنا زباين إسبان بزاف! ابيبيبيبي فضحت روعي انا كنت نسيت الإسبانية (لي تعلمتها باش نحرق) بصح قتلو ايه نهدر شوية مزية ماجرينيش! المهم عجبو وريتلو بلي فاهم الدنيا قالي نقدملك وظيفة سوپارفيزور في الليل وراتب 2500 والسكن والأكل علينا! واو كل هذا، فرحت قتلو او كي مشات، رحت للدار رقدت، رجعت للخدمة حكيت لـ Ravi قالي روح احسن، كتبلي استقالة صبح مديتها لمديري تخلع زعف قالي وعدتنا تبقى عامين قتلو وعدتك نتعلم ودرك لي نتعلمو في عامين تعلمتو في تسع شهور، وزيد مانسييتش تاع تهموني بالسرقه، المهم حاولو معايا نبقي، زادولي شوية الراتب انا محبييتش قررت نروح لأن العرض الجديد مغري.

استقلت، وفي القانون تاعهم لازم تشتغل شهر بعد الإستقالة وتخلص 3500 درهم حق الإقامة ولاصورونص ووو المهم انا في تسعة شهور كنت هداك واش طميت (كنت نمذ 1100 حق السكن، ونصرف حوالي 300 شهريا. الماكلة ناكل في الفندق عادة) وتبقالي حوالي 800 درهم تقريبا نخبيها، خدمتلهم الشهر وخلصت صوالحي معايم، بصح عندي مشكل، انا عندي عشر شهور مارحتش للجزاير ولكن نبدي الخدمة الثانية مايخلونيش نروح في أقل من سنة وهاد الأيام العيد لكبير وعرس ختي، حصلت وانا بديت نتوحش، خطرة نحكي فسكايب مع دارنا سقسيت على

لحكايات تاع فلان صراتلو وفلان دارولو انا خلاص تخيلت روجي
مالطيارة للكايزرنة، واحد قالى روح ادفع دوسي فالقنصلية لأنك
نت متغرب وبخدمتك يعطوهالك، راك هنييت الدولة من مشكل
شاب ومن مشكل خدمة وراك نقست عليهم شوية تريسييتي وماء!

رحت صبح للقنصلية دفعت وثائقى واعطاولى ورقة أنى دافع
دوسي فى قنصلية دبي، بصرح قالولى ماتتكلش على الورقة هادي!
المهم انا درت لى عليا، زدت شفت معريفة خويا شاف اسمى اذا
روشارشى لقانى صافى.. تنفست الصعداء وكملت التحضيرات!

اليوم هداك جاز كى اليوم لى كنت جاي فيه لدبي تالفتلى
خايف ننسى كاش واحد، كاش حاجة!

عالطناش تاع الليل حكمت طاكسى والوجهة مطار دبي.

عقلية الجريانو!

في دبي مكاش الدبزة، عشر شهور غير الإبتسامة والإحترام، وصلت للمطار وانا داخل نشوف شباب جزايرين يقولولي ياخو رايح لذراير قتلهم ايه، معليش تحبطننا كابة؟ وين نحبطلك انا راني معمر! قتلو سمحلي شنف عليا بدا يقولوني نتوما ماتعاونوش! (بعد سنوات باش عرفت بلي هادوك بزناسية) سجلت رحى حوست في المطار شوية، صليت صلاة المسافر ورحى للبوابة تاخ الخطوط التأخرية الجزائرية، ستيت مش بزاف تقريبا زوج ساعات برك!! حتى فتحو الباب، دخلت لقيت الستيوار بابتسامة مركبة قاتلي بونصواغ قتلها وعليكم السلام! تفكرت خطرة دكتور سعودي قالي: نت منين؟ قتلو انا مالجزاير، قالي بلد المليون شهيد، قتلو مليون ونص، قالي بونصواغ قتلو بونصواغ فو باغلي فخنوصي (رديتلو وانا زعمة فخور نعرف الفرنسية) قالي والله يا أخي أنا أحبكم في الله، شعب طيب وخلق ولكن يوجعني قلبي أني نشوفكم تتكلمون لغة دولة عذبتكم وشردتكم ونكلت بكم وتفتخرون بها! حقربي كانو ضربيني بكف فطنت قتلو لا مش نفتاخرو بيها ولكن هي غنيمة حرب قالي صح غنيمة ولكن لا تستعملها في بلدك مع أولاد بلدك! لقيت كلامو حق، صراتلنا كي لبيلارج لي حب يمشي كي لحمامة وبعد مدة ماعرف يمشي مشيتها وزاد ضيع مشيتو، ولينا نهذرو مع ولا بلادنا ولغتنا بلغة دولة اخرى! والغريب الآن أنك اذا هدرت عربية يحسبوك مسكين مش قاري متخلف! خطرة جزايري لقيتو حاصل في الفندق مع

الرئيسيبيسيونيست المصري يقولو ارا شامبرا زيرو صون تسعين!
والمصري يقولو كلمني عربي! وخطرة واحد دخل لاريسيبيسون
قاللهم يو سبيك فرنش هوما فهمو بلي يحوس على لي يهدر
فرونصي عيطولي خرجت ليه بانلي تاوعنا قتلو انعم لقيت فرنسيو
مختلة عقليا قتلو نت منين قالي جزايري! قتلو نت جزايري يعني
عربي وجاي بلد عربي واش دخل جد يمات خالت الفرنسية بدا
يضحك وضحكنا كلنا مع بعض وعلى بعض!

نرجعو للطيارة! صطاليت، شوية هاكدا مرأة مع ثلاثة ولادها
صغار حاكمين ربع بلايص وجا لي حاجز فهادوك البلايص هو
تان عندو أولاد، قاللها مدام صباح الخير من فضلك راكي في
بلاصتا، قاتلو جي دي زونفون، قاللها أنا تان مدام، قاتلو نو مو
ياغل يا فا ياغلي افاك لو ستيواغ... هو رزين راح عيط لستيوار
لأنو هو عندو الحق، الستيوار كي جا قاتلو لمرأ: سي توا كي
مادي دو غاستي ايسي، هو قاللها قتلتك اذا مجاش مولاها اقعدي
هي عمبالها قالها اقعدي، المهم كبرت الحالة وصرات كبيرة،
المهم فراوها، بداو اجراءات السلامة بداتها ختبا:

Lequipage de mort .. ah do board vous souhaite ..

ايوة درك الواحد خايف زيديلو نتي! قرئت دعاء المسافر ودرت
الكيتمان نسمع في غنية:

I 'm coming Home

رقدت ملي ديمارينا لأنني كنت خدمت الليل، نضت وقت
الماكلة ورجعت رقدت حتى سمعتها تقول: اربطوا أحزمتكم

نحن نستعد في النزول في مطار الجزائر الدولي، بداو الناس يمسو في الكابات ويفتحو لي كوفر حتى بدات تعيط عليهم الستيوار سي دونجوغو اسيبى فوو.. اي موسيوووو غستي!

وصلنا للمطار إحساس رائع خرجنا ضربتنا نسمة نقية باردة سما صافية، والله العظيم ربي عطالنا بلاد جنة خسارة هملناها، دخلنا للمطار لانارشي طوطال، والله ماتعرف روحك اللول ولا اللخر، كانو لحقو أربع طيارات تقريبا 400 مسافر وفاتحين 4 مكاتب، موظفين المطار يشوفو برك في الناس، باب التوالات مفتوحة ريحة النشادر طالعة! طبعت مع الناس حتى لحقت دالتي، لابوليس مشنفين، أيا نت، ارا الباسبور، شفت فيه شاف فيا تبسمت معاه ماتبسمش معايا، زببطت وجهي ههههه خلاص درت الميزاجور هههههه، جزت نستى في البافاج طول شوية، حطيتو في الطرولي ربعة فاليزات وجيت خارج حبسني بوليسي جان ارواح، منين راك جاي، قتلو من دبي اه دبي روح للشامبرا هاديك! علاه دبي أفغانستان ولات دونجي؟ رححت دخلت بداو واش رافد معاك، واش عندك ديكلاري واش جبت سلعة.. قتلو جبت حوايج وهدايا أنا مقيم في الإمارات وعندي عام ماجيتش، قالي قاع تقولو هاكدا وهدا قاع جبتو نت؟ قالي افتح الكابات، فتحتلو اللولة شاف ساعة قالي شحال عندك من وحدة قتلو وحدة، الريحة عندك؟ ايه! شحال من قرعة؟ حوالي 6 ولا 7! معلابالكش بلي ممنوع؟ واش لي ممنوع الريحة؟ ايه من ححك تجيب قيسك برك! قتلو انا أول مرة نجي وعندي عام ماجيتش وشوف الباسبور! هاكدا تقابلونا توحشنا بلادنا؟ قالي راني نخدم خدمتي، قتلو اخدم، وسكتت، زاد فتح زوج لقا فيهم حلوة ولبسة وألعاب أطفال، المهم خربلهم جدهم

لتحت لقيت يما وجدتلي مالذ وطاب من الحلوة الخفاف القهوة،
خير ربي، قعدنا قصرنا حتى لجوايه الطناش ورحت رقدت كانت
ليلة هانية رقدت كي البيبي.

صبح نضت لقيتهم كلهم نايضين، شربنا قهوة حبيت نجيب
كاس قتلها ليما وين تحطو الكيسان هههههه كي هاديك لي
تتزوج ترجع لدارهم تقوللهم وين تحطو السكر ههههه، ايا لحق
وقت الصبح! وقت توزيع الهدايا، ديتهم مديتهم صوالحهم مانسيت
حتى واحد كلهم فرحانين وانا حسيت روحي راجل، يما تهليت
فيها بعباية شابة وروية وريحة ومناقش ذهب، بابا تان شريتلو
قميص مغربي ولبسة، مدني كوستيم بيار كاردان مالكبار
(هو تاع اجتماعات) خويا الصغير شريتلو الماركة نعرف واش
يجب، المهم كلهم فرحانين، زدت قعدت معاهم حتى لعشية من
بعد صحابي واولاد حومتي زدمو حبو يهدرو مع الميفري هههههه
كل دقيقة يطبطب واحد نخرج شوية من بعد ندخل زيد يطبطب
وحدآخر نخرج ليه شوية ونجيب سبة بيما، اولاد الحومة الصغار
مساكن كلهم على قد روحهم وعلابالي مكاش لي يفرحهم مالا
مانسيتهمش جبتلهم تريكوات دبي عيطتلم كلهم بعثت واحد
يحوس عليهم بالواحد11 واحد تقريبا ستاد عند الدار يا مولاي
هههههه عطيتهلمهم والله الفرحة لي شفتها في عينيهم تساوي مال
الدنيا، كاين لي نحاو تريكواتهم تم لبسوهم، هداك النهار بانو
كي اولاد الشهادة ههههه.

زدت سهرت مع الدار وقلتلهم لازم غدوة نروح لدار نسابي لعزاز،
غدوة صبح لبست اللبسة الجديدة وريحة، جال ورحت، مرحبا مرحبا

شافوني عجبتهم (ايه شباب عليها هبلتي عليه ههههه) قصرنا شوية معاهم ورجعنا للدار، يوم ورا يوم حتى لقيت جازو عشر أيام وباقي يومين فشلت حببت نزيد بزاف ماتتحاليش الوحش، كنت غير مع يما فالدار مانخرجش بزاف، لحقت الجمعة قلت نضرب طلة للدلالة لي كنت نخدم فيها، مزال نفس العباد نفس السلعة ونفس العقلية، حمدت ربي على ما أنعم علي وشكرتو، شريت شوية قضيان وطلعت للدار دوشت رحت للمسجد نصلي صلاة الجمعة، زدت تلاقيت ناس نعرفهم سلمت عليهم وحكيينا شوية، حومتي ماتبدلتش انا كنت حاسب كي انا تبدلت العالم كلو يتبدل! كيما هداك لي شرا پرابول سمانه مخرجش مالدار وكى خرج يقصر مع صحابو بداو يحكيولو على المسلسل لي يلعب فالتيليفزيون قاللهم او علاه مزالو يلعب..!

لعشية قلت نروح نشوف الفندق لي كنت فيه، رحت لقيت حاجة ماتبدلت نفس الخدامين في نفس الأماكن ونفس الراتب، قصرت مع عليلو وشفت الخدامين لي كانوا تم من بعد رحت لدار نسابي قعدت معاهم حكيينا عالصح وواش ناوي عالعرس، قتلهم انا درك درت الخطوة الأولى ورائي نكون في روحي وان شاء الله وقت ما يسهل ربي نتكل عالله، قالولي ان شاء الله وربى يوفقك، خرجت وانا عارف مانشوفهاش قبل عام صعبية!

نهار 10 نوفمبر الطيارة عالربعة تاغ لعشية، نضت صبح شريت قهوة مع بابا ويما وخياتي لمزوجات جاو، لحقت الوحدة رحت نوجد روحي جا بابا عندي قعد معايا حسيت توحشني، وصاني وقالى اتهلى فروحك وماتعشب روحك وكول مليح ووووووو، قتلتم عندو خبرة

50 سنة غربة. يما جابتلي الكسرة والمبرجة والمقروط، تفكرت
كي كنت صغير ويجي النهار لي يروح بابا فيه وتفكرت حالة
يما النهار هداك وبعد هداك النهار تحس الدار فاناااارغة.

حطيت واش وجدتلي يما فالكابة! اغلق مليح الزيت زيدلو
ساشي، حط القاطو لتحت، لالا يتكسر حطو في الكابة الصغيرة
بالاك تجوع تاكل، حط هنا الكسرة، اصبر نسيت هاد الساشي!
واش فيه والو والو اديه معاك واش هدا يما، شوية بلوط وكرموص
ياك تعرفي مانحبش البلوط! لالا اديه ..!

جدة الله يرحمها كي العادة كي يروح بابا تجي بقرعة ماء ترش
الطونوبيل باش يرجع بلخف، دارتها معايا تان ولكن رجعت بعد
عام وكان طوييييييييييل.

ليس الذي رأى كالذي لم يرا!

وأنت في الإمارات، ودبي خاصة وين دور تسمع بلي هادي الأكبر في العالم، الأطول في العالم، الأجل في العالم، عندهم أطول عمارة في العالم، أكبر مول، أكبر إكواريوم، أكبر خاتم ذهب، أكبر حديقة وروود، أسعد شعب، عندهم حتى أول وزارة للسعادة في العالم!

المعيشة في الإمارات ورجوعي للجزائر دار فيا عيب كبير ألا وهو المقارنة، للأسف عشر شهور في دبي زعفتني من بلادي ومن ولاد بلادي، كيفاش بلاد صحراوية رجعوا بلادهم جنة وقبلة العالم في السياحة والتجارة والفرص الاستثمارية...

كيف لشعب يتكون من أقل من مليون نسمة أن يعمل هذه الضجة في العالم، بلد فيها أكثر من 150 جنسية، عشرات اللغات، عشرات الديانات تعيش مع بعض في محيط لا يتعدى 4200 كم² ولا يوجد إجرام، لا يوجد عراك، لا يوجد وسخ، لا يوجد سرقات...!

حنا في الجزائر شعب واحد تاريخ واحد وديانة واحدة ولكن كما يقال بالعامية الداب راكب مولاه!

وليت كي نحكي مع اولاد الحومة أو اصحابي على سلبيات بلادنا يتهموني بأنني رجعت متكبر على بلادي واذا اعطيتهم الأدلة ولا قارنت بدبي يردوك خاين وطنك! ممنوع تقول إن الجزائر فيها نقائص، ممنوع تقول إن الدولة لم تقم باللازم لمواكبة العصر

وممنوع تقول إن الشعب مشارك في اللانظام بسبب أفعاله وتفكيره
المجرد من الإيثار! مالا وليت مانهدرش نمشي لهم كلامهم لأنهم
لو شافو وعاشو لفهمو أني وطني أكثر منهم وغيرتي على بلادي
لي ردتتي حار! وهذا الشيء خلاني نحس في بلادي كأنني غريب
وبدات تتلفلي، والفت النظام في الإمارات وفي المقابل بلادك
ويجي يوم ترجعلها، صح الوطن ليس فندقا نستغني عنه عندما
تسوء الخدمة ولكننا تركناه غصبا عنا ونجاحنا خارج الجزائر
أحسن من فشلنا داخله!

سنة أخرى من التحديات!

(جزائري في مطار دبي عند التخليص الجمركي تأخذ موظفة الجوزات جواز سفره كي تضع ختم الدخول عليه، فنظرت إليه وهي تبتسم وسألته: من تحب أكثر الجزائر أم الإمارات؟ فقال لها: الفرق عندي بين الجزائر الإمارات كالفرق بين الأم والزوجة. فالزوجة أختارها، أرغب بجمالها، أحبها، لكن لا يمكن أن تنسيني أُمي. الأم لا أختارها ولكني أجد نفسي ملكها لا أرتاح الا في أحضانها وأرجو الله ألا أموت إلا على تراب تحت قدميها. فأغلقت جواز السفر ونظرت إليه باستغراب وقالت: نسمعُ عن ضيق العيش فيها، فلماذا تحب الجزائر؟ قال: تقصدين أُمي؟ فابتسمت وقالت: لتكن أُمك فقال: قد لا تملك أُمي ثمن الدواء ولا أجرة الطبيب، لكن حنان أحضانها وهي تضمني ولهفة قلبها حين أكون بين يديها تشفيني، قالت: صف لي الجزائر. فقال: هي ليست بالشقراء الجميلة، لكنك ترتاحين اذا رأيت وجهها، ليست بذات العيون الزرقاء لكنك تشعرين بالطمأنينة إذا نظرت إليها، ثيابها بسيطة، لكنها تحمل في ثيابها الطيبة والرحمة، لا تتزين بالذهب والفضة، لكن في عنقها عقد من سنابل القمح والشعير تطعم به كل جائع!

أعادت إليه جواز السفر وقالت: أرى الجزائر على التلفاز ولكني لا أرى ما وصفت لي!! فقال لها: أنت رأيت الجزائر التي على الخريطة أما أنا فأتحدث عن الجزائر التي تقع في قلبي!

انا كي رجعت للإمارات ماتلاقيتش بهاذ الموظفة في مطار دبي

لأنني كنت حاب نقولها بلي الأم لي تهمل وليدها ليست بأم واعية!
 المرة هادي كانت الدخلة ساهلة كأنني في حومتي، بديت
 نضحك، سبحان الله قبل سنة جيت مانعرف والو والآن جاي حاس
 نفسي مول الدار!

رحت للفندق داوني وين نسكن اعطاولي شقة غرفتين وصالة،
 انا في غرفة وشخص ثاني في الغرفة الأخرى بصح كان مزال
 مجاش، بعد يومين انا راقد نسمع الحس لقيتهم جايبين واحد ولانو
 جا على غيلة ماجهزولوش السرير راحو جابولو مطرح قيس مايجوز
 الليلة! أهلا خويا مرحبا بيك انا موسى، هلا تشرفنا انا الفنان
 أحمد من سوريا عازف قانون (يعزف في المطعم)، المهم وليت
 للرقاد حتى زدت سمعت الحس خرجت لقيت مدير المطعم باسل
 قالي ياموسى نت هنا وجارك يتعذب! قتلو خير! قالي أحمد (في
 عندي حكة وشي بياكل فيني) انا ضحكت تفكرت اليامات
 اللولة تاغي، فهمتو ووريلو تحت المطرح خلع قالي: أنا فنان أنا
 المفروض يسكنوني في الفندق، قتلو معيش تصرا لأي واحد!

العمل فهذا الفندق الجديد كان مختلف تماما مش برك كفندق
 بصح كمسؤولية ولانو فندق كبير وفيه خمس مطاعم وانا لي
 كنت ندير حسابات الغرف والمطاعم، في الأول كان معايا واحد
 هندي بعدها وليت وحدي! الحسابات، المشاكل مع الزبائن،
 بيع الغرف، التحكم في الموظفين ... كلشي جا على راسي
 مكنتش نستنى كل تلك المسؤوليات، الحمد لله لقيت رجال وقفو
 معايا محمد، سليم، أكرم، بوحه (بحرية) ورجعنا حباب ونعم

الرجال، سليم وأكرم كانوا سيكوريتي، مرة واحد عربي سبني
وانا مالزعاف رجعتلو وناضت بيناتنا وللأسف مانقدرش نضربو
بسبب الكامرات شافوني جاو يجرو واش كاين موسى قتلهم
سبني بيما، طاحو عليه بالضرب كأنهم كانوا يسلكو وهوما
مشبعينو ضرب ههههههه

أجمل يوم في هاذ الفندق هو يوم الحفلة السنوية كان أول مرة
في حياتي نشوف جبل تاع فواكه من كل نوع وكبش مشو،
كلينا اليوم هداك like never before كيما يقولو.

وحد النهار جابولنا جزايرية تحكم قاعة الحفلات والاجتماعات،
من حظها السيء أيامها الأولى ودارت عقد حفل زواج وتفاهمت مع
العروسة على 250 شخص، كي بدا العرس واحد، زوج، عشرة،
خمسة وتسعين، مية وثمانين، ميتين وتسعة وربعين، ميتين وخمسة
وخمسين... رجعت للعروسة قالتها بلي فاتو العدد لي تفاهمو
عليه هي قالتها عادي واش زيادة نخلص! كي خلاص العرس
ورات للعروسة 60 شخص زيادة! العروسة بدات تعيط جا راجلها
كيفاش ووعلاش وووو ونتي سراقه ومكاش منها! المهم جات
عيطتلي، انا رحنت بكل دبلوماسية واحترام! أهلا من فضلكم
خلونا نجلس ونتفاهم مش حابين نعطلوكم عالعرس، المرا بدات
طير أتم سراقين وخليتو ناس تدخل من برا وووووو طرق يعملوها
باش مايخلصوش وانا نهدر معاها حتى يجيني صباط في وجهي
(مرا نحات الطالون وضربتني) ايي! عيطت لسيكوريتي تخلطت
مثل أفلام مصر هدا يضرب فهذا في الأخير خلاصت علينا في
قسم الشرطة والشرطة تحكم بالقانون قالك العقد مكتوب 250

يخلصو 250 بصح دفعوهم غرامة الأضرار بالفندق!

الجزائريين ولاو يجو للفندق كي لقاوني تم، وهذا يعطي رقمي لهذا ولكن أغلبهم ناس ملاح ويشرفوا (لمليح يجيب لمليح) كانوا كل مايجوا يجيبولي التمر، حمود بوعلام، قلب اللوز، لهريسة ربي يحفظهم، ريحة لبلاد كانت ماتخطيش، واحد النهار جاو ثلاثة شبان معرفتش منين جابو رقمي المهم حجزتلهم كي جاو قالولي شحال غرفة لثلاثة أشخاص قتلهم السعر وشحال لزوج قتلهم، لقاو الفرق 100 درهم في الليلة! قالولي خلاص نحجزوا لشخصين لأن الثالث مايباتش، في الليل حتى نلقى خاوتنا داخلين الفندق بمطرح ومخدة، الخدامين شافو فيا ديركت ههههه، حكمتهم واش هدا! مالحشمة قالولي اه شريناه نحبطوه للبلاد معليش تخبيهلنا! جي لدبي تشري مطرح ههههه قتلهم علاه ديرو هاكدا لكن قتلولي بلي بيات معاكم ندخلو باطل! (هما خمموا يسقامولهم 100 درهم يجوزو بيه سمانة ويرموه خيرما يخلصو بالفندق 600 درهم تاع 6 ليالي).

هداك العام جاز تقلاش، ليكيب مليحة، لوتال فيه الخير، نسهرو مع بعض، نروحو للبحر كيفكيف والخدمة كيفكيف، أنا خاصة كنت بزاف مع محمد مصري نخدمو كيفكيف فالاستقبال، وهذا الإتحاد لي جابلنا مشاكل مع لمديرة (فلبينية) ولي فوقها هندية، كي شافونا حنى جروب متفاهمين ونخدمو مع بعض الفلبينية خافت على بلاستها، جزائري ومصري متحدين بلاد يستعمروها! خطيكم من أم درمان والماتش الصبح صح، انا بأمانة المصريين لي تلاقيتهم أغلبهم ناس محترمن ويوقفو معاك

للخر، بالطبع أنا كجزائري كنت نوقف معاهم لوراء اللخر! نعود للمديرة، مالا ولات تكذب على المدير العام وتبينلو بلي موسى مكان والو، ومحمد تاع مشاكل وماراهمش ينفعو وخدمتهم دايمنا ناقصة وووووو، وليت نشوف أنو المدير العام بعد مكان يجي على جالي يسقسيني رجع يجوز السلام مايقولهاش! ومحمد كيفكيف فاقلو، وهو من نوع لي يسمع لكلام وياخذ بيه! مالا قررت نروح بقدري قبل مايقولي باي باي.

خدمت في هاداك الفندق كمسؤول في الليل سنة، تعلمت المسؤولية تعلمت الإدارة تعلمت كيفاش نقرر كيفاش نهدر! ديت شهادات، وكرموني بشهادة أحسن أفكار تطويرية (اعطيتلهم بعض الأفكار لتحسين الخدمة) وهاذ الثقة والخبرة خلانتي نزيد نحوس على خدمة أحسن ومنصب أعلى وخاصة راتب أعلى لأنو كي تطلع في المنصب يطلع مستوى معيشتك ومنه تحتاج راتب أعلى باش تلقى روحك!

دراهم دبی یبقاو فدبی!

أول جملة سمعتها هنا كيتلاقيت بالناس هي: دراهم دبي يبقاو في دبي! كناية على أنك انسى دير دراهم في دبي!

بوبر صاحبى يحكيلى واحد النهار هدر مع يماه قالها علابالك في دبي الدلاع يتباع بالبرج! خلعت مسكينة قالتلو ياوليدي البلاد لي فيها هاد الشيء مافيهاش بركة!

الغلى في دبي ماتقدرش تتصورو خاصة ونت جاي من الجزائر، وحتى كي تكون عايش هنا وتخدم براتب عادي (أقل من 5000 درهم) لازم تزيرو باش تخبي، وانا راتبي كان أقل بكثير، القضية أنو لازم تختار سواء تخبي دراهم وتحرم روحك أو تعيش وماتخيش!

في دبي مايخلوش يوم يمر مرور الكرام، يستفادو من جميع أيام السنة باش يكثرُوا السياح، مثلا: في ديسمبر الجو رائع السياح كايين بزاف، آخر الشهر كايين العام الجديد فالناس تجي ولي يحب يجي سمانة يجوز الريفيون ماتكفیهش لأنو بعدها كايين مهرجان التسوق فالسائح يقولك نزيد أيام باش يتسوق، بعدها في شهر فيفري كان ملتقى الأطباء العالمي يجو الأطباء من كل العالم، بعدها بشهر ATM لي هو ملتقى ناع السياحة العربي يجو من كل العالم باش يعلنو عن بلدانهم للعرب، بعدها بشهر ملتقى الأغذية كل الشركات العالمية يجو يعلنو منتجاتهم بعدها عدة مسابقات وملتقيات حتى يدخل الصيف يديرو خصومات على

الفنادق والطيران فيجوا الناس لي يحبو الرخى ثم رمضان والقعدات
الرمضانية وبعد ذلك مهرجان دبي الصيفي.. يعني مايخلو حتى
يوم يجوز خسارة، المهم يجيبو السياح والناس تصرف دراهمها!
وحنا المقيمين بين هذا وذات تلقى روحك تصرف طول العام اذا
ماتشريش تمدهملهم مخالفات، خطرة خرجت مالميتر و كنت
على نيتي قاطع طريق حتى تحبس سيارة ووالي كارطة تاعو
(كونترول) ووالي اعطيلي الأيدي تاعك (بطاقة الهوية) قتلو
علاه قالي عندك مخالفة قطع الطريق، في غير مكان المشاة،
خلصت 210 درهم (تقريبا مليون) حبيت نهبل، ومرة كنت فالباس
دخل الكونترول وانا لحق لاري لي نحبط فيه هو كان محبس
ناس ماخلصوس (تخلص بالكارطة) انا اعطيتلو كارطة تاعي باش
يشوفها ونخرج قالي نت إبقى هنا! قتلو راني مخلص، قالي ايه
علاوالي بصح عندك مخالفة اكل الشوينجوم! بلعتو قالي شفتمك
غير مكان لاه، عشيت نخلص 200 درهم بسبب علكة!

مالا قررت نشري سيارة، لقيت فورزفاقن نيو ببيل كانت
حلمي، كنت نشوفها فالجزاير مثل فيراري، مستحيل تركبها
مش فقط تكسبها! سعرها كان عشرآلاف درهم (ربعين مليون)
اركب يا قليل ههههه شريتها وتهنيت من مخالفات الباص وبعد
أيام بداوني مخالفات الرادار والباركينج! وإلى غاية اليوم عندي
سنويا ألف إلى ألفين درهم مخالفات السيارة وأنا اعتبر مالناس
لي مخالفاتها شوية، كاين ناس يوصلو خمسة إلى عشر آلاف
سنويا، المشكل في مخالفات السيارة في الإمارات أنها تتسجل
على السيارة ومايخوسوش عليك خلص ولا ماتخلصش ولكن كي
تجي تبيع السيارة ولا تجدد الرخصة لازم تخلص لي عليك وإلا

ماتقدرش تبيع! رغم سوء القانون هذا على الشعب ولكن فيه فائدة أنو ماينحولكش البيرمي مثل الجزائر لي مثلا إذا كنت تعمل سائق رايح تخسر وظيفتك لانو نحاولك البيرمي وايضا يعود بالفائدة للبلد لانو ماكاش قضية المعريفة وكلش بالسيستام! ونت تخلص تخلص، قوانين صارمة وحقانية يضربوك لجيبك أقل مخالفة ب200 درهم (9000 دينار جزائري)، حتى الحوادث قليلة بسبب الصرامة في تطبيق القوانين، دخلت مرة لشرطة دبي لقيت خلال السنة الواحدة عدد الحوادث أو الوفيات لا تزيد عن عدد برقمين وهي في تنازل كل سنة حتى ان التوقعات في 2020 هي صفر! الحكومة قامت بكل الاجراءات لجعل دبي صفر حوادث! وبالطبع ان تكون اول بلد في العالم بصفر وفيات! يعاندو فينا!

الجالية الجزائرية في الإمارات

كنت نساكن في الشارقة، هي إمارة طابعها إسلامي وعائلية نسموها «فندق دبي» لأن أغلب الناس لي تخدم في دبي تسكن تم لعدم غلاء السكنات وأيضا لجمالها، هي مدينة رائعة خاصة «كورنيش البحيرا» و«كورنيش المجاز» و«القصبه»، كنت كل مانروح تم نشوف العائلات تم مع بعض ياكلو ويلعبو وانا كل يوم وحدي! يجيني لبكى ونتقلق مانستمعش لا بالمكان ولا بالزهو لأن الإستمتاع الحقيقي هو مع من تكون وليس أين تكون! كنت نحلم نكون مع أهلي ولا معاها مش على جالي ولكن عليهم لأنني نحب نفرحهم ونزهيهم!

كانت كاينة مسابقة منشد الشارقة وكان النهائي يشارك فيه جزائري قلت نروح نشجع، دخلت لقيت العلامات تاغ الجزائر تم أكثر ملي كاينين في الجزائر، أول مرة نعرف بلي كاين جزائريين بزاف، وين كونتو ياجدكم! كانت فرصة باش نتعرف بولاد بلادي، أغلبهم عائلات ومع الوقت زدت عرفت جزائريين آخرين وأصبحنا نديروا لقاءات وتجمعات في كل المناسبات الدينية كانت أو الوطنية، وخلال كل لقاء نزيد نعرف ناس، تحضيراتنا أصبحت منظمة عن طريق الفايسبوك، صفحة تضم الآلاف (من الجزائر ومن الإمارات) حتى أصبحنا نصل إلى أعداد هائلة ومانرايطوش أي مناسبة، مرة درنا حفلة أول نوفمبر وصلنا لأكثر من 400 واحد بحضور الصحافة وأعضاء من السفارة وضيوف شرف حضر فيها الأكل والشواء وأنواع من الحلويات، هدايا قيمة للكبار والصغار وحتى أننا قمنا بمقابلة في كرة القدم مع بعض من لاعبي الفريق الوطني، وفي رمضان كنا نقوم بإفطار للجالية وكل هذا تبرع بيه أهلنا من الجالية الجزائرية في الإمارات.

تجربتي وعيشي مع الجزائريين المقيمين في الإمارات حببتي في اولاد بلادي وعرفت النبتة الطيبة لي خرجنا منها. صراحة من أعز الجاليات الجزائرية في العالم، هي جالية مثقفة ومحبة للخير ومشرفة للجزائر والجزائريين!

فيها شباب همه الوحيد تشريف الجزائر، فيها دكاترة، أطباء، صحفيين، محامين دائما ببيانهم مفتوحة للحالات الخاصة كل واحد باختصاصه. المحامي يقول أنا ندافع وتكفل بالقضية، الدكتور يقولك أنا نستكلف بالحالة المرضية، الشباب البسيط يعاون بجهدو او بمالو، فيها نساء فحلات سباقات للخير، لا أنسى أبدا قعدات الجمعة أين يبعثن بصحون الكسكسي والرشطة والحلويات التقليدية. عائلات يشاركون الجالية في أفراحهم وأحزانهم وفي كثير من الحالات الصعبة تلتاقهم كعائلة وحدة متكاتفين يتبرعوا في السر والعلن وفي الفرح يجتمعوا يباركوا ويقوموا بالواجب! لغاية اليوم وبعد سنوات مازالوا واقفين!

حتى القنصلية تعاملها إيجابي في أغلب الحالات وتتعامل بفكرة: في خدمة الشعب!

مرات نفكر أنو هاذ الجالية هي نفسها تلك الجالية الجزائرية المقيمة في الجزائر، وهذه القنصلية هي نفسها تلك الإدارة الموجودة في الجزائر! يعني كل هاذ ما هو إلا جزائر مصغرة عن تلك الجزائر، فلماذا هذه الجزائر التي داخل دولة الإمارات هي جزائر إيجابية أما الجزائر الكبيرة فيها اختلافات مع أنها تضم نفس الشعب! فاستتجت أن الصرامة في تطبيق القانون العادل هو أساس نجاح الشعب والدولة.

وأخيراً تزوجت!

في نوفمبر 2013 لقيت فندق مركيور يحوس على مدير ليلي وبكل جرأة قدمت فيه وعيطولي! في المقابلة قالي المدير العام علاه حبيت تخدم معانا؟ قتللو لأن في بلادي فندق مركيور مخلاونيش ندخل نحط سيفي تاغي كسطاجيار وبقيت شاحن! قبلني ونفس الوظيفة في الجزائر تخدم عشرين سنة وياربي تحكمها! هنا بعد ثلاث سنوات فقط غربة كاشولي في الباسبور إقامة مدير في فندق مركيور! كانت فخر لي ولأهلي الحمد لله!

مدير ليلي يعني أنت تمثل الإدارة كلها في الليل، يعني أي شيء يجي على راسك، أنت تقابل الزباين وتقابل العمال، وانت تقابل الشرطة والحماية المدنية، كم من مريض أنا درتلو الإسعافات الأولية، كم من عراق أنا دخلت وسطو، كم من حكايات غريبة جازت ولليوم منيش فاهمها!

أول شيء تعلمتو هنا هو احترام العمال، معاملتهم بحب ليس بالسب، تعلمهم أن يحترموك لا أن يخافوك كما يحصل عندنا في الجزائر للأسف، تفكرت لي كان يقول لازم ماتضحكش مع الخدامين باش مايداسروكش!

وكما كان الحال كنت مع الخدامين كأخ والحمد لله، عمري ولا كان عندي مشكل مع أي أحد، الإحترام المتبادل خلى الخدمة تمشي في حضوري وفي غيابي.

كوظيفة جديدة ومسؤولية أكبر صح كانت صعبة، كنت نخدم في الليل وفي النهار لازم نحضر الاجتماعات والتدريبات لي كنت ملزم نجوزها سواء حبا أو غصبا! تعلمت الإدارة الفندقية وتعلمت أنك باش تقول (لا) لازم يكون عندك (نعم) كبير وهذا كان جديد عليا.

كل هاد المسؤوليات ولاتلي ستراس وليت نخدم ساعات زيادة، مرات ننسى روعي تلقى خدمت ليل ونهار. واحد النهار طحت مالتعب داوني للسيبطار لقيت روعي وحدي مكاش لي يواسيني بايت في بلاصة غريبة، تخوف تسمع عياط المرضى لي يتعذبو مالوجع ونت الصبح كنت مليح!

وحدك فالليل تخمم واش هاد لحياة لي عايشها؟ مالا قلت لحق الوقت لي لازم تكون معايا مرتي! كان حلمي نجيبها قبل حلمها لأنني حبيت نعيشها ونعيش معاها!

أجرت استوديو في الشارقة، الإيجار غالي كنت نخلص 60 % من راتبي في الإيجار ولكن كنت مرتاح. شريت الحاجات اللازمة والباقي قلت هي تجي تشري على هواها!

رحت درت العرس والفيزا ماطلعتش بسبب أوراق ناقصين وكان لازم نرجع نعاود تقدملها وهي تجي من بعد، وهداك لي صرا، في 13 أبريل 2015 تلحق الطائرة الجاية مالجزاير، كنت نتبع في لنترننت كي وصلت الطائرة ديماريت وصلت للمطار ستيتت ساعة جازت كانها شهر!

حتى نشوفها من بعيد، نور عيني وصلت، نورتي دبي! لابس؟

كيفاش كانت الرحلة؟ وواش درتي؟ وكيفاش عرفتي وماتبهرتيش وووو، لحقنا للدار دخلت محبيتش نشعل الضوء هي ضوات الدار!

صبح نضت لقيت القهوة واجدة، البغريرواش هدا؟ الدنيا تولول، رحمة ربي الزواج، الله يرزق كل واحد بالزوجة أو الزوج الصالح.

شربنا قهوتنا، كملنا، قتلها أيا نديك تشوفي العالم، وأي عالم؟! دبي.. وجدتلها بروغرام بروفيسيونال، بيدي من جميرا، شوفي الفيلات هادوا يسكنو فيهم غير المواطنين! (كلمة المواطنين في الإمارات مرتبطة دايمًا بحاجة فخمة فأصبحت كلمة مواطن فخر! هنا للأسف في الجزائر كلمة مواطن دائمًا تلقى قدامها كلمة البسيط!) شوفي شوفي لهيه! آياه علام تاع الجزائر! إيه هاديك القنصلية الجزائرية، جاية في بلاصة شابة! إيه متهلين فينا، كي تطلعلك الإقامة في الباسبور نجيبك هنا نسجلك يعطوك البطاقة القنصلية نحبطو بيها سيارة باطل! كيفاش باطل؟ مش باطل تسمى مانخلصوش الديوانمون، اه اوكي! هاوليك برج العرب سبع نجوم ياجدك القهوة هنا بمليون! واو لاخلي في الدار نطيلك بقراج ههههههه.

دخلنا لكاي تبيش وانا مش حاب ندخل، طلة خفيفة، تصويرة مقابل برج العرب، المرا سكانيات لي رايحة ولي جايا واش هاد لعرا! وبذكاء نسائي جزائري قاتلي: موالف تجي هنا تعوم؟ لالا عمري ماجيتش لأنو بعيد عليا ههههه! آه اوكي.

دخلنا مدينة جميرا، مكان راقى، تشوف الحضارة ممزوجة بالأصالة، محبوش يخلصو التصاور من كثرة البلايص الشابين،

قتلتها نولو ماتخافيش اليوم برك دورة خفيفة باش تدي نظرة! زدنا جزنا للنخلة، علابالك هادي لي رانا نمشو فوقها كانت قبل عشر سنين بحر ودرك شوفي كيفاش عمروها! كانوا يكسرو لجبال من فجيرة ويجيبوهم حتى عمرو ومن بعد بداو بينو.. هاوليك فندق اتلنتس كاين زوج في العالم هدا وواحد في الباهاماس!

رجعنا وصلنا لدبي مارينا البنايات والكورنيش، اليخوت واش هاد الحطة. قتلها نخلو السيارة ونروحو نتمشاو ل جي بي ار ياخ ماعيبيتيش؟ لالا عادي! تمشينا حتى عيينا من بعد قتلها نعطوها لداونتاون، تحت برج خليفة شحال طوييييل! إيه هادا أطول عمارة في العالم فيه 828 متر! قريب واحد كيلومتر. هدا سقاملهم مليار ونص دولار ر دو دراهمو في العام اللول! حنا لوطوروت شرق غرب سقامت عشرين مليار دولار وخدموها كارثة! وهدا تاع الأمير خليفة؟ ولا دبي؟ لا هدا تابع لشركة إعمار أكبر شركة فنادق وعقارات في الإمارات، لوكان تصحلي نخدم معاهم نتهنى! علاه هدا فندق؟ إيه لتحت فيه فندق آرمانى تاع جيورجيو آرمانى! أوكي إن شاء الله ربي يرزقك بواش تمنيت!

الفوق سكنات ومخليين الطابق 125 و148 يطلعو الناس ليهم تسقام بحوالي 125 درهم! يعني شحال بالدينار؟ تقريبا 6000 دج! واو غالي، غالي بصح ماتصلكش من كثرة العاشي! درنا شوية في دبي مول شفنا لاكواريوم، أكبر إكواريوم في العالم! شحال راهي الساعة؟ تكون لحقت الستة أيا نخرجو نشوفو النافورة الراقصة! ماهذا الجمال روعة ما شاء الله (من هداك النهار ولات كل يوم تم هههه) لحقت الثمنية ختمناها في ديرة

والسوق القديم دربنا دورة في العبرة تاع درهم، عجبتهما قعدة الخور
قاتلي نبقاو هنا قتلها وين نبقاو! اليوم لخميس تفكرت كورنيش
المجاز، نروح نخلف الثار! واش دير؟ يا جديك سنوات وانا نستى
فهاد اليوم! مباشرة لمخبز المختار: اعطينا شوية مناقيش، زيدلي
مشاريب وبلا ما تتسى لبن عيران، شوية كنافه تاك او اي بليز
(Take away) ديريكسيون كورنيش المجاز وين كنت
نبكي! كي العادة العائلات معمرة والناس فرحانة، قعدنا تم حتى
لثلاثة تاع صبح ختمناها بشاي كرك من البريج! حمدت ربي
وشكرتو انو حقللي واش تمنيت، إحساس لا يوصف، الآن يحق
لي أن أستمتع لأنني في المكان المناسب مع الشخص المناسب.

يوم ورا يوم ولات كل مانخرجو موسى نشرو هادي عجبتني
لدار، واش من روايح هادي تاع الماشينة، تاع الخزانة تاع الصال
دوبان، لي سرفيس من كل نوع صوالح تاع الطابلة! كل نهار
فراش جديد، أنا موالف فراش يشدلي عامين! من بعد لازم نبدلو
الفوتاي أو علاه نجيبو سور كوموند! يامرا مراناش في دارنا
هادي دار مكرية ماتقدريش تعرفي بالاك غدوة نبدلو السكنة،
خلي حوايج لملاح نشروهم في دارنا فالبلاد! بصبح رانا عايشين
هنا! تلفتیهالي أنا ما حبيتش نخسر دراهم فالمابل لأنو من تجربتي
عارف نشري غالي غدوة كاش ما يصرى نبيعو بزوج دورو! المهم
بزاف صوالح تشاروا هداك العام، صراحة نورتلي الدار وباركلي
الله في مالي كنت وحدي نصرف الدوبل واش نصرف كي جات
والغريب أني ناكل أحسن أكل ونلبس أحسن لبس وعايش أحسن
عيشة، ملي جات رجعت هي يما وبابا وخويا وصاحبي عوضتني في
الأيام لي كنت نبكي مالوحش، ملي جات ما بكي تش لغاية وحد

النهار كنا برا في مطعم نستناو لعشا حتى صونا تليفون! خويا مدني عيطلي أهلا خو لابس؟ قالي جدة راهي مريضة شوية! قلبي بدا يخبط عرفت مش حاجة عادية، رحنت للدار دخلت لسكايب قتلهم جوزوهالي هدرت معاها لقيتها ضعيفة وفشلانة ماشي كيما عوايدها! كوبيت رقدت، رحنت صبح للخدمة عيطلي خويا عالتسعة وعشر دقائق كانت الستة فالبلاد شفت رقومو فشلت قالي ربي دا امانتو بديت نبكي نبكي نبكي، جدة حليلة لحنينة ماشبعتش منها، بقيت نخمم اليامات لي ضيعتهم في الغربية بلا بيها! شكون لي يفرغ الماء فالطونوبيل كي نسا فرو! شكون لي يعيط علينا كي نجوزو على رجلين كاش واحد! شكون يعطينا عشر الاف نهار العيد! نجبها بزاف، كنت كي نروح عطلة للبلاد نقعد معاها تحكيلي وتغنيلي حتى أني فتحتها صفحة في فايسبوك قبل عام، رحنت للدار خبرت مرتي قعدنا نبكو مع بعض، الشيء لي عذبني وزادلي الهم انو ماتقدرش نجبط! كنت نبدل في الإقامة هادوك اليامات وكانت مزال ماطلعتش، اليوم هذاك جاز الله لا يوريه لأي واحد غريب، تفكرت وليد حومتي مراد لي متغرب في فرانس كى ماتت ختو وماقدرش يجبط يشوفها، صح صعبة!

موراها بالضبط بشهر يعيطلي نسبي قالي جدتهم راهي بين الحياة والموت مالمقيتش كيفاش نقوللها، كي قتلها وعيطنا كانت عند مولاها الله يرحمها عمتي لويضة، نفس الشيء ما حبطناش لأنني خدام ماتقدرش نجبط وهي ماتقدرش تحبط وحدها! تم أول مرة تقولي ينعل بو الغربية!

الدنيا تدور!

في فيفري 2016 لقيت إعلان وظيفة نائب مدير في فندق جديد تابع لشركة إعمار، الشركة لي كنت نحلم نخدم فيها! بعثت سيفي أكثر من عشرين مرة ولا أحد كلمني، رحت للفندق وكان في طور الإنجاز مالقيتش لمن نمد سيفي، في طريقي تلاقيت بواحد حكيتلو قالي أنصحك بالطريقة التالية في التقديم لأي وظيفة: إبعث السيفي الصبح قبل الساعة الثامنة لأن الشركات الكبيرة يجوها مئات الإيميلات يوميا وأنت لما تبعث سيفي واحد ممكن يروح في غيابات الجب، لذا لما تبعثو الصبح يكون آخر إيميل وصل ومنه الحظ أنهم يشوفوه يكون أوفر!

وهذا لي درت وبالضبط جربت هاكداك، وفي يوم من الأيام على الساعة العاشرة صباحا جاني الإتصال ورحت عملت اللقاء الأول ثم الثاني والثالث، وبعدها بيومين جاني الرد أني اتقبلت.

العرض كان شامل السكن، أنا عندي سكن يا مدام! قاتلي السكن مليح روح شوف وردلنا لخبر. رحت لقيت السكن فخم وكل الظروف ملائمة فقررت نسكن معاهم ونلغي الشقة لي مكريها.

درت إعلان نبيع صوالح الدار، الشيء لي شريتو بألف يعطولي فيه خمسين، البنغاليين هم ملوك العالم في تبخيص السلعة. قاتلي وصلنالها لي كنت تحكي عليها!

في الأخير واحد حبيبي حب يكري الدار مالا تفاهمت معاه ودا كلش، أنا استقامولي ب حوالي 10 آلاف درهم بعتهم ب 2500، رحنا نبدلو العقد ونلغي تاعي جبدولي فاتورة ب 4500 درهم! أو واش هدا؟ قالك عندك 5 شيكات ارتجعوا تدفع عالواحد 500 وعندك رسوم الإلغاء والباب كانت مكسرة صلحناها والسييعة نعاودوها وعندك الكهرباء مش مخلص شهرين! فشلت رحنت في نيتي يرجعولي 2000 درهم تاع التأمين لقيت روعي نخلص زيادة! قتلو لرؤوف مالا هداك هو لي تعطيهمولي تاع صوالح الدار خلصهم بيهم.

دخولي لشركة كبيرة مثل هاذي غيرلي مفهوم السياحة، لما كنت مع مركيور كانت الإدارة مقسمة اهتماماتها كالاتي:

1. إرضاء المالك او الادارة

2. الربح المادي

3. إرضاء الزبائن

4. إرضاء الموظفين

راكم تشوفو أن الإهتمام الأكبر هو رضاية المالك أو الإدارة ثم الربح والباقي في الأخير وهذا هو الإهتمام أو النظرية السائدة عند أغلب الشركات لي تفكر بطريقة تقليدية!

أما هنا لقيتهم يفكرو بطريقة عكسية نسموها Reverse thinking يعني اهتمامهم كالتالي:

1. إرضاء الموظفين
2. إرضاء الزبائن
3. الربح المادي
4. إرضاء المالك أو الإدارة

تخمامهم أنو إذا كان الموظفين راضيين ومرتاحين رايعين يقوموا بواجباتهم كيما يلزم لأنو هوما لي يقابلو الزباين مش الإدارة، ومنه الزباين يكونوا فرحانيين وبذلك البننس رايع يكتر وبالطبع الإدارة تكون فرحانة!

صراحة هذا التخمام خلاني ندخل مرحلة جديدة من فن التسيير والإدارة، خاصة كي شفت نجاحتها على أرض الواقع، فخلال عام ملي فتحنا أخذنا أحسن فندق في الشرق الأوسط، حتى ولاو أكبر الشركات العالمية لي عندها عشرات السنين خبرة تحسبلنا ألف حساب!

في الأخير نحكيكم حكاية للعبرة:

كي بديت مع إعمار في الفندق الجديد، الفندق دار ضجة في دبي والخليج، مالا العديد من الشركات التي تقدم خدمات للفنادق تحلم تتعامل معنا، وحد النهار كان عندي لقاء مع واحد واسمو دلييب يوفر لنا خدمة، كنت في المكتب عيطلي خرجت شفتو

خلعت هاي وهالو أنا عرفتو وكان هو لي من الناكرين! أنتم تان معرفتوهش؟ إذا معرفتوهش يعني ماتبعوش القصة مالول ههههه! تشفاو دلييب المدير العام لي طلعتلو للمكتب في أول فندق؟ خدمت فيه وانا نترعد وقتلكم قلت 100 سنة باش نولي كيفو! وهداك لي ماحبش ينقسلي الغرامة تاع الإستقالة المبكرة وشنف عليا! هداك هو! كان بدل العمل وأصبح في شركة توفر خدمات للفنادق، قتلو تتفكر موسى الجزائري لي خدم عندكم وووووو خلع قالي نت موسى؟ قتلو أنا موسى! مالا قاعد معاه في طاوله وهو يحاول فيا باش نقبل عروضهم، هنا شركة كبيرة وعندنا ونديرو ونوفرو ونضمنولكم وووووو وأنا غايس نتفكر اليامات وفي الأخير قتلو لا، لا نحتاج لخدماتك وواثق من نفسي! وماقبلتش ماشي خلفت الثار ولكن لقيت أنو خدماتو ماترجعش بالفايدة لفندقنا! قلت في قلبي سبحان الله الدنيا تدور!

كي نبقى وحدي نخمم نلقى حتى حياتي ودارت رجعت نحبط للجزاير كي الضيف أيام فقط تمر مرور الكرام ماتحس بيها، ماتحس كيفاش حبطت وماتحسش كيفاش وليت، ماتحس بأهلك ما تزهي معاهم، حتى أصحابك بيداو يجبدو روحهم بالشوية حتى ينساوك ولا تتساهم... تلقى روحك خسرت الصبح، ماشبعتش من أهلك! ماتت جدة وماشبعتهاش، ربح خويا الإنتخابات وما باركتلوش، تخطبت ختي وماحضرتلهاش، دار فيونصاي خويا وماحضرتلوش مرضت يما وماوانستهاش، جا بابا من فرانسما وماستقبلتوش، مات شحال من واحد فالحومة وماشفتوش، تزوج شحال من واحد ومافرحتلوش.. وليت نروح للحومة مانعقلهاش، عشرات الأطفال ما نعرف أولاد من! أطفال كبار مانعقلهمش!

الغربة لي كنت تشوفها فايده توليلك عكس لأنك تخسر كلش في بلادك، والربح لي في الغربة بلا طعم. عندك سيارة فخمة، ساكن مليح تاكل مليح، تحوس مليح... ولكن بلا طعم!

الإمارات بلاد الخير، قدمت لي مالم تقدمه لي بلدي من فرص وأنا اغتمتها بطبيعة الحال، سبع سنوات كانت كافية لأجرب وألمس كل شيء حلمت بيه، كنت صغير نحلم نلعب فالقازون، نحلم تقعد في حدائق بالورود، نحلم بالعمارات الشاهقة وتحتها محلات، نحلم بألبسة من ماركات وألوان، نحلم نكسب سيارة فخمة، كنت نحلم بالعيش في مدن لا تمام، كان جوابي عندما يسألني المعلم: واش تولي كي تكبر؟ نقولو مدير! الآن أنا مدير (ترقيت خلال هاذي السنة)! وفي أكبر شركة في الإمارات وفي أكبر بلد سياحي في العالم، بلد لاينام! أنا أيضا أصبحت لا أنام، تحققت كل أحلامي ولم يهنئ ضميري!

اليوم كأني مغترب أتمنى أن تزدهر بلادتي وتصبح زينة البلدان، يولي فيها النظام، الإحترام والأمان! يولي فيها الحق وخاصة يولي فيها الإيمان بالشباب، قرار الإغتراب كان صعب ولكن قرار الرجوع أصعب ويبقى حلمي نرجع للجزائر، ولكن!

مداغ موسى

تذکر :

ما تنتهي إليه في حياتك لا يحدده الموضع الذي تبدأ منه بقدر
ما يحدده هل ستبدأ أم لا! إبدأ الآن ...

عن كتاب «دبي خيرلك»

بقلم أخي: مدني مداغ

بقدر استعدادك للفشل تصل للنجاح

مقولة يمكن لها أن تلخص حيثيات كتاب «دبي خيرلك» الذي كان مرآة لتحدي شاب جزائري اختار أن يصنع من معاناة وآهات واقع مرعايشه تجربة ناجحة يقتدى بها الكثيرون من شبابنا العربي والجزائري بالخصوص ممن لا يريدون للفشل أن يعشعش في عالمهم بفضل العزيمة والإيمان..

عزيمة شاب آثر أن لا يستكين للإحباط الذي لازمه في بداية حياته بفعل واقع لم يختره، وكان له أسباب ومسببات أساسها تجاهل منظومة سياسية واجتماعية لقدرات أبناءها، فكانت تلك المعاناة شمعة أضاءت له طريقا للنجاح والإستقرار لتحول أحلامه إلى حقيقة بفضل الله ودعاء الوالدين أولا، ثم بفضل إيمانه العميق بقدراته وإمكاناته رغم مرارة الغربة والبعد عن الوطن بكل تداعياته، ليكون عزاؤه الوحيد في الحد من معاناته تلك هو نجاحه، حتى وإن كان خارج الجزائر، ولكن ذلك أفضل بكثير من فشله داخلها كما قال.. والإحساس بقيمة الحياة يلهمك الصبر على صعوبتها.

هي إذن محطات متنوعة فيها من الدموع والآهات بمرارتها كما فيها من الأمل والبهجة والسرور بحلاوتها، ولكنها قطعاً ستكون ملهمة لكثير من شبابنا الذين لم يؤمنوا بعد بمقدراتهم، ولا بد أن يؤمنوا بها كما آمن السلف الصالح من أبناء الجزائر الحبيبة.

تلك الجزائر التي مهما ابتعد الجسد عنها ومهما حقق من نجاحات
خارجها تبقى الأم الحنون التي لا يمكن لعاقل أن يفرض فيها ويبقى
حلمه العودة إليها.. ولكن!

الفهرس:

- 9..... حلمي نخرج من الجزائر ولكن
- 17..... الجزائر صعبية على الدنيا!
- 25 درك نطبق واش قریت في الميدان!
- 33 تعود فكرة الغربية ولكن اختلفت الوجهة!
- 41 أصعب قرار لحظة وداع!
- 47 من الدوار للدولار!
- 53 صح ماشي ساهلة الغربية!
- 61 عقلية سوق برك بالكوستيم!
- 69 أجبد يالنمر ألحق السبوعة!
- الإنتتاح الثقافي!
- 77 الحمد لله على نعمة الاسلام
- 83 أول عيد في الغربية!
- 91 إن لم ترتح في مكان غيره، أنت لست شجرة!
- 99 عقلية الجريانو!
- 109 ليس الذي رأى كالذي لم يرا!
- 113 سنة أخرى من التحديات!
- 121 دراهم دبي يبقاو فديبي!
- 127 الجالية الجزائرية في الإمارات
- 131 وأخيراً تزوجت!
- 139 الدنيا تدور!

موسى مداغ

دبي خيرلك!



في 2005 مجبتش الباك، في الجزائر كي ماتجيش الباك كأنو خلاصت حياتك، ولي يجيبو الباك من صحابك بيانو دخلو للجنة، تبريزيت وحبست لقراية، بابا كان في فرونسا، العام هذاك كثرت عليه حتى بعثلي ليبر جومون أنا وبما باش نرو حو ليه، معلاباليش اذا دارها على جالي و لا باش نوصل يما!

دفعت الفيزا، كان الرونديفو خلال أسبوعين والرد نفس المدة، الشهر هذاك طلعت فيه واحد لحسابات، وكثرت من الأحلام حتى بديت نخمم كي نولي مليونير واش ندير بالدراهم، واش من سيارة نحبط بيها في الصيف وواش نلبس مع الأيرماكس البيضة، سروال جين وتريكو! حتى سيرفات لاكوست تان شابة..

اليامات جازو و ثقلا وانا نستنى، وحد النهار وانا راجع من الصلاة (كنت ندير كراتي) لقيت خويا مدني يضحك عليا وعطالي او نفلوب لقيتو مضتوح، خرجت الورقة مكتوبة الفيزا مرفوضة لعدم استوفاء الشروط.

بعد سنوات ، وحد النهار عيطت لبابا عاودت جببتلو على فرانس وولي درك عندي دبلوم، قال ليا كلام لي رايح يغير مجرى حياتي: (دبي خيرلك)

ISBN:978-9931-9414-3-9



9 789931 941439



كتبنا متوفرة على متجرنا الإلكتروني

dzreads.com